

العلم لا يهرق



اجتماعية . ثقافية . عامة .

الاسعة الرابعة - العدد (13) لشهر شباط المجلد 137 لسنة 2010 م
تصدر عن اللجنة العامة للمكتبة الوطنية - مجمع الطووق التكنولوجية - الرياض -

مكتبة الروضة الحيدرية..

فيها كتب قيمة

يا راية حقٍ مهدية

يا راية حقٍ مهدية
يا دعوة صدقٍ ناطقة
رذّي عن قلبي وانتفضي
واحيلي نزقي قافية
أوردتي الحزى شاحصة
يا راية حقٍ خافقة
حلقتُ اليك تطاردني
فجراح العدل غدت أرباً
والأرض بلا ماوى أضحت
يا شمساً ليست شرقية
يا وعد الله أزح وثناً
حتم تطالعك الدنيا
حتم خيأتك يا أمي
يا صوت الحق وقتكته
الطف دعاءً تحمله
قطعوها ما برحت فجراً
فدعيها تصف ثائرة

يا نفحة نورٍ قدسية
بهواجس تبقى سرية
لأردد صوت الحرية
فجراحي ليست ثورية
لنساء صلاةٍ فجرية
يا نبع شمسٍ أبدية
أشباح خيول أموية
بمخالب جورٍ وحشية
من عصف حروبٍ كونية
أبدأ أو كانت غريبة
عبدتة قلوبٌ وثنية
بسماءٍ ليست علوية
تخفيه قسوفٌ غيبية
وبريق سيوفٍ يدريه
لله أكف نورية
يحتضن رمالاً قدسية
يا راية حقٍ مهدية

شعر: صبر رزاق شهران





العتبة العلووية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

وجلة

شعبية، اجتماعية، ثقافية، عالية

تمس من العتبة العلووية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والاعراج الفني

محمد فاضل الابراهيمى

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم ممال الله

التنفيذ

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: +964 7802591242
Tel: 217895

المطبعة

الرائد للطباعة

دعوة للتزود

أراد الله تعالى لهذا الشهر المعظم أن يحتضن عباد الله الصالحين الذين ارتقوا مسارج الكمال التي أتاحها لهم سبحانه في شهر رجب فأصبحوا مهيئين للتخليق في آفاق العبادة بقلوب أكثر تحسراً ونفوس أكثر تزكية ليصلوا خلال شهر شعبان إلى الدرجة التي تجعلهم بمجرد انقضائه في طليعة ضيوف الرحمن، فإذا أنفسم تسبيح ونومهم عبادة، تفتح لهم ابواب الجنان ليزدادوا تخلصاً من كل علائق الدنيا وتعلق قلوبهم بالمال الأعلى فيتوجون بتيجان الشرب والإخلاص والاصطفاء وبذلك يصبحون من أهل الفوز العظيم ويحق لهم أن يعيشوا بكل جوارحهم فرحة هذا الشهر الفضيل. وقد قال الرسول ﷺ: عن هذا الشهر: (ألا إن شهر شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري) تستشرف من قول الرسول ﷺ: هنا أن ينبه الأجيال إلى أهمية اغتنام الفرصة الفريدة في هذا الشهر كما يدلنا على واجبنا تجاه هذا الشهر في كل المجالات لاسيما المجال الإعلامي.

إن هذا الشهر المبارك شهر الرسول الأعظم ﷺ فمن يضم شيئاً من هذا الشهر يكن ممن دعا لهم رسول الله ﷺ إذ قال: (رحم الله من أعانني على شهري). وقال الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ: (يا معشر المتدعين هنا يوم غرة شعبان الضكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه، وقد فتح ربكم فيه ابواب جنانه وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان وأسهل الأمور فأبیتموها .. هنا غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والصوم والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وير الوالدين والقربات، والجيران، وإصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين ...).

كان رسول الله ﷺ يقول عن شهر شعبان ورمضان: (هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب).

أن فضل هذا الشهر يدعوننا إلى التزود من خيراتهِ وبأرخص الأثمان كما عبر المولى الإمام أمير المؤمنين ﷺ.

اللهم قو على خدمتك جوارحنا، وأشد على العزيمة جوانحنا.

هياة التحرير



مسجد عمران بن شاهين في مراحله النهائية

اكملت الكوادر المختصة وبإشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة إنجاز مراحل العمل في مسجد عمران بن شاهين، التي تضمنت الأعمال الخرسانية حيث تم صب أسس وعمق ثلاثة أمتار وارتفاع مترين وإكساء الأرضية والجدران بالمرمر، وإكساء الجدران العليا والسقوف بالطابوق المنجور، وتتضمن الأعمال الجارية الآن المراحل النهائية المتضمنة التأسيسات الكهربائية وأعمال الإنهاء الخاصة بالمسجد، ومن المؤمل أن تشهد الأسابيع القليلة المقبلة إفتتاح مسجد عمران بن شاهين ليكون في خدمة الزائرين الكرام.



افتتاح ملحق المدرسة الغروية

اكملت الكوادر المختصة وبإشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة إفتتاح ملحق المدرسة الغروية، في الجهة الشرقية منها، وقد شملت الأعمال الخاصة بالملحقات المرمر للأرضية والجدران، بالإضافة إلى أعمال الزخارف والنقوش الإسلامية المميزة التي شملت السقوف والجدران العليا.

يذكر أن مشروع المدرسة الغروية مؤلف من سرداب وطابقين وبارتفاع طوابق العتبة الحالية، ويرتبط الطابق الأول بالأرضي من خلال فتحتين شكل واحدة تحت إحدى القبتين، ويكون الطابقان متصلين ببعضهما بشكل تام.

وصول ورشة متكاملة للنجارة إلى العتبة العلوية المقدسة



تعمل الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة على تهيئة المكان الخاص بالمسكائن والمعدات الحديثة لورشة متكاملة بمواصفات حديثة لوحدة النجارة التابعة إلى قسم الصيانة في العتبة المقدسة لتوفير احتياجات العتبة من الأعمال الخاصة في هذا المجال.

يذكر ان المسكائن قد جهزت من مناشئ عالمية ضمت إحد عشر جهازا خاصا بتنفيذ مختلف أعمال النجارة.



وصول سيارات متنوعة جديدة للعتبة العلوية المقدسة

وصلت إلى العتبة العلوية المقدسة أنواع مختلفة من السيارات الجديدة ذات المواصفات الخاصة، لسد حاجة العتبة المقدسة وتوفير متطلباتها المتزايدة لتقديم أفضل الخدمات لزوار مولى الموحدين الامام علي بن أبي طالب.

أربع من هذه السيارات ذات سعة 7 ركاب، وتعمل بنظام الأربع عجلات، وفيها مواصفات تقنية عالية، وست سيارات أخرى من نوع نيسان (سيلفيان) ذات منشأ ياباني سعة الواحدة منها ثلاثون ركابا.



وفد لنادي يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



التصليح البحريني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



السنجر الأسترالي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



السنجر التركي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



السنجر الفرنسي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من المستعدين الألمان يتشرف بزيارة مرقد الأمام علي



وفد الطاقة الكهربائية الإيرانية في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



مشاركة متميزة

للعتبة العلوية المقدسة في معرض ربيع الشهادة

سلام عليهم أجمعين، حيث انطلقت فعاليات مهرجان مساء يوم الجمعة الموافق الثالث من شعبان، ١٦ تموز ٢٠١٠ م، بمشاركة وحضور واسعين، من أكثر من ٢٠ دولة في العالم لشخصيات دينية وسياسية وفكرية وثقافية وأديبة وفنية واجتماعية وأكاديمية ومنها رؤساء الجامعات العراقية وشعراء وفتانون مسرحيون وتشكيليون، وباحثون في مجالات عقائدية واجتماعية.

من جانبه صرح عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة ميسر الحكيم إن أكثر من ٤٠ دار نشر عراقية وعربية وأجنبية أخذت مواقعها المخصصة لها في جناح معرض الكتاب في منطقة بين الحرمين كجزء من فعاليات المهرجان المتعددة، حيث فتحت أبوابها عصر يوم الأول من شعبان ١٤٣١ هـ، وبشكل رسمي فقد اكتمل تواجد الدور بعد افتتاح المهرجان، ومن أبرزها الأقسام الفكرية والثقافية والإعلامية في العتبات المقدسة في العراق، كما ضم أجنحة خاصة بالأفراس المنعدجة، ومعارض للصور، حيث قص شريط افتتاح المعرض الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، وتجول في أجنحة المعرض ترافقه وفود رسمية وشعبية.

شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة وبشكل متميز في فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس الذي تقيمه سنويا الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة.

وتضمنت مشاركة العتبة العلوية المقدسة من خلال عرض المنتجات الفكرية والثقافية ضمن الجناح المخصص لها في المعرض والذي شهد أقبالا جماهيريا كبيرا، والذي احتوى على مجموعة من الاصدارات تنوعت بين الكتب والمجلات والفولدرات والتبوسترات التي اصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالإضافة الى العدد الجديد من مجلة (الولاية) فضلا عن مجموعة كبيرة من الاقراس المدمجة وغيرها من الاصدارات التي يعمل القسم جاهدا على اصدرها أسهاما منه لرفد الحركة الثقافية والفكرية التي يشهدها العراق.

الجدير ذكره أن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي يقام سنويا تزامنا مع افراس شهر شعبان المبارك أحياءً لذكرى التولادات المباركة فيه.. مولد سبط الرسول الأعظم الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والامام السجاد عليه السلام، وعلي الأكبر والامام القائم عجل الله فرجه الشريف

Iraqi Journalists Syndicate

نقابة الصحفيين العراقيين

شهادة تقديرية

كافة الشكري

تقديرًا للجهد الطيب الذي قدمه الزميل... كافة الشكري... لخدمة لخدمة الصحافة في العراق فترت نقابة الصحفيين العراقيين منحه هذه الشهادة.

عبد الأمير
نقيب الصحفيين العراقيين

عقد في بغداد
العاشر من شهر حزيران ٢٠١٠

Iraq News Network

شبكة أنباء العراق

شهادة تقديرية

شهادة تقديرية لسورة الريادي التميز وساهماته المتنوعة في نشاطات شبكتنا لترويج الديمقراطية وإعادة بناء العراق الجديد نحو غد مشرق.

جمال الطائفي
رئيس مجلس إدارة شبكة أنباء العراق

ترامنا مع عيد الصحافة العراقية منح شهادات تقديرية لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

وعلى سعيد ذي صلة منح نقيب الصحفيين العراقيين الأستاذ مؤيد اللامي الزميل فائق عبد الحسين الشمري شهادة تقديرية تمنينا للجهد الكبير الذي قدمه لخدمة المسيرة الصحفية في العراق.

مجمعل العملية الصحفية في العراق، جاء ذلك في الحفل الكبير الذي أقامته الشبكة في بغداد حيث سلم رئيس مجلس إدارة الشبكة الأستاذ جمال الطائفي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ هاشم الباججي الشهادة وقلده الوسام.

ترامنا مع احتفالات الأسرة الصحفية في العراق منحت شبكة أنباء العراق قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة شهادة تقديرية ووسام التميز تقديراً للمساهمة الفاعلة التي قدمها القسم في تقدم



مناسبات افراح أئمة اهل البيت

منابر ولائية تصدح بها حناجر موهوبة من منتسبي العتبة المقدسة

حجسي الجبوري المنتسب في قسم شؤون حفظ النظام والمنتسب علي عبد الله جاسم العكراوي المنتسب في قسم الشؤون الخدمية مجموعة انشادية مميزة شاركت بشكل فعال في المناسبات التي تقيمها العتبة المقدسة فكانت آخرها إنشاد قصيدة (علي أمير) خلال الاحتفال الشعري الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة بمناسبة الذكرى المباركة لولادة سيد الوصيين والمنتسب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

مؤكنا: انه وزملائه في المجموعة الانشادية يبدلون غاية الجهد من أجل خدمة أئمة اهل البيت وأحياء مناسباتهم لما يصب في خدمة الدين وأحياء المنهيب... مسائلا الله تبارك وتعالى ان يتقبل أعمال الجميع لما فيه الخير والصلاح.

درجت العتبة العلوية المقدسة على جعل مناسبات افراح أئمة اهل البيت منابر ولائية تصدح بها حناجر موهوبة من منتسبي العتبة العلوية المقدسة من خلال تقديم مختلف التواشيح المتضمنة للقصائد المختارة التي تتشدق بفضائل المصطفى ووصيه مولى الموحدين الإمام علي بن أبي طالب وبأبي أئمة اهل البيت.

وبهذا الصدد قال المنشد حيدر عبد إبراهيم الجبوري وهو منتسب في قسم شؤون حفظ النظام: انه يحرص من خلال احياء مناسبات وافراح وأحزان اهل البيت على استذكار هذه المناسبة من خلال انشاد وترديد القصائد الولائية التي تستخلص الدروس والعبر من سيرة صاحب المناسبة.

مضيفا: انه شكل مع الاخوة المنشدين في العتبة العلوية وهم بكل من الاخ فاضل فاهم

وصول كتب جديدة إلى مكتبة الصحف الحيدري الشريف



في إطار سعيها المستمر للتواصل مع العالم فيما يخص الإصدارات الإسلامية والعلمية والأدبية، قامت إدارة مكتبة الصحف الحيدري الشريف بشراء مجموعة جديدة من الإصدارات المتنوعة من دول مختلفة، ثم جلبها من بعض الجامعات المصرية ولبنان والسودان واليمن، وشملت عناوين عديدة من كتب ورسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه، تبحث في مجالات إسلامية وطبية وأدبية وعلمية مختلفة.

وقد بلغ مجموع ما اقتنته مكتبة الروضة الحيدرية من هذه المطبوعات حوالي (٣٧٠٠) كتاب و(٢٠٠) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه.

الخدمات التي قدمها وفد العتبة اضاف السيد الخرسان، كانت طبيعة الخدمة موزعة ما بين استقبال الزائرين وإيوائهم حيث خصص لهذا المجال قسماً لمهبت الرجال وآخر لمهبت النساء وباحة في الوسط لتقديم الخدمات اليومية وذلك بتوفير الماء البارد واللين وتقديم الطعام على طول العدة التي مكثها الوفد وذلك لثلاثة أيام لياليها وخلال الأربع والعشرين ساعة بصورة متواصلة وبدون انقطاع فقد بتل جميع منتسبي مضيف العتبة المقدسة وبإدارة الأستاذ فارس محمود جهوداً استثنائية من أجل ذلك وإعداد الوجبات الخاصة بذلك.

ومن جانب آخر عمل قسم الشؤون الفكرية والثقافية جاهداً من أجل انجاز الاعمال الموكلة به من خلال ممارسة دوره الثقافي والفكري في مثل هذه المحافل وتوزيع اصناعات القسم المختلفة سواء المطبوعة منها أو المسموعة فضلاً عن المرئية حيث تم توزيع ثلاثة الاف عدد من الاصدارات الاخيرة لمجلة (الولاية) وقرابة الخمسة الاف قرص كمبيوترية صلب تضمن فلم (علي ملاذ النفوس)، وأكثر من ٢٠ الف بوستر مثل لقطات مختلفة للعتبة العلوية المقدسة.. هنا فضلاً عن قرابة الـ (٥٠٠٠) منشور (فولدر) تحدث بنبرة مختصرة عن حياة الإمام الكاظم وسيرته الجهادية إلى حين استشهاده.

مضيفاً: ان الكادر الفني في قسم الشؤون الفكرية والثقافية كان قد غطى اعلامياً مراسيم الزيارة وأعمال موكب العتبة العلوية من خلال التصوير الفوتوغرافي والفيديو.

ومن جانب آخر اضاف الخرسان: ان العتبة العلوية المقدسة وفرت سيارتي اسعاف احداها ثابتة تمثل مفرزة طبية لخدمة الزائر الكريم وتحوي مجاميع من الأدوية والعلاجات الاولية والثانية متحركة

لنقل

صرح السيد عيسى الخرسان (الولاية) قائلاً: لقد لبث العتبة العلوية المقدسة الدعوة الموجهة من قبل أعضاء في البرلمان العراقي، حيث اصدر مجلس ادارة العتبة في هذا السياق قراراً بتشكيل لجنة تحضيرية بإشراف الحاج رشاد دخيل وعضوية كل من الأستاذ عباس القاضي والأستاذ جواد موسى والسيد عيسى الخرسان.

مضيفاً: ان المشاركة ضمت اغلب اقسام العتبة العلوية وعلى شكل مجاميع منظمة من كل قسم من اقسام العتبة وتمثل حضورهم هنا بالعمل الذؤوب المتواصل والهمة العالية في هذه المناسبة لخدمة زائري أهل البيت، وقد تم توجيه الوفد من العتبة العلوية إلى مدينة الكاظمية على شكل وجبتين، فقد انطلقت الوجبة الأولى المتمثلة بالكادر التحضيري وغادرت ارض النجف متوجهة إلى مدينة الكاظمية في يوم السبت المصادف العشرين من رجب حيث تم خلالها اعداد المكان المخصص بموكب العتبة وتم نصب السرادق في الموقع الخاص بذلك وتجهئته على احسن وجه.

وأما الوجبة الثانية فقد انطلقت في يوم الاثنين المصادف الثاني والعشرين من رجب وكانت مهمتها (إضافة إلى كادر الوجبة السابقة) استقبال الزائرين الوافدين وتقديم الخدمات المختلفة لهم وقد تم تقسيم المنتسبين إلى خمس مجموعات يتراأس كل مجموعة فرد من الكادر المؤلف من خمسة عشر منتسباً ليقوموا بمهامهم المختلفة لخدمة الزائر الكريم.

وأما عن طبيعة

في الذكرى السنوية لاستشهاد الامام

الكاظم عليه السلام ..

العتبة العلوية

المقدسة تشاطر الأمة

الإسلامية أحزانها

خاص، الولاية/الكاظمية المقدسة.

انطلاقاً من حرصها الشديد على مشاركة محبي أهل البيت (ع) أحزانهم.. شاركت العتبة العلوية المقدسة في احياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر (ع) ضمن موكب العتبة العلوية المقدسة الذي توجه نحو مرقد الطاهر لإحياء هذه الشعيرة المقدسة عند قبره الشريف في مدينة الكاظمية لإقامة مواكب العزاء وتقديم أفضل ما يمكن من الخدمات لزائري مرقد الإمام موسى الكاظم (ع).

وفي هذا السياق





الحالات الطارئة وقد ساهمت هذه الأخيرة في انقاذ حالات كثيرة ممن أصيبوا بالإعياء وقتان الوعي والقيام بنقلهم الى المستشفى العام.

مؤكداً: انه بالرغم من الاعتداءات الإجرامية التي وقعت خلال تلك الفترة إلا انها لم تعق حركة الزائرين القادمين لآحياء هذه المناسبة العظيمة وقد كانت القوات منتشرة بصورة منظمة لتسهيل حركة الزائرين وقد زود وفد العتبة من قبل غرفة عمليات الكاظمية بباقات خاصة لتسهيل حركة المعجلات التابعة للعتبة المقدسة داخل وخارج مدينة بغداد.

وختم السيد عيسى الخرسان قوله بالأشادة بالنور الذي قدمه الشيخ حسين آل ياسين وكيل سماحة السيد علي السيستاني في بغداد والدكتور حيدر الشمري والسيدة هناء الطائي لما بذلوه من جهود تقف الألفاظ عاجزة عن بيانها حيث كانت آياد كريمة أسدت لخدمة امير المؤمنين من منتسبي العتبة العلوية المقدسة خدمات جليلة سهلت لهم المشاركة باحياء هذه الشعيرة التي تعد من الشعائر المهمة خدمة لزوار الإمام الهمام باب الحوائج موسى بن جعفر (ع).

سائلا المولى عز وجل ان يجعل مساهمات جميع الاخوة في ميزان حسناتهم وان يعيد امثال هذه المناسبات على المؤمنين بخير وعافية وان يحفظ العراق والعراقيين من كل مكروه انه سميع الدعاء.

الجدير ذكره ان هذه التجربة تكللت بالنجاح لما لمسناه منتسبو العتبة العلوية المقدسة من ثناء كل الذين زاروا موكب العتبة من شخصيات عديدة وكانوا بدورهم يشنون على حجم المشاركة والخدمة التي ابنتها العتبة المقدسة من خلال كادرها المتواجد هناك...



شعبان..

شهر أفراح أهل البيت

اعداد : وحدة النشر

تميز شهر شعبان المعظم بأنه الشهر الذي زينته الله تعالى بأفراح شيعته أمير المؤمنين ع حينما أذن سبحانه أن يحتضن بين طياته خمس ولادات كريمة لآل البيت صارت نجومها في سماء ذاكرة شعبان، وحق للمسلمين في شرق الأرض وغربها أن يفرحوا بهذه المناسبات الميمونة، لأن فضل أهل البيت قد عم واتسع حتى شمل أرجاء المعمورة بالهدى والخير والبركة.

ومن المهم بالنسبة للمسلمين في العالم بعامة ولاتباع أهل البيت بخاصة أن يجعلوا من هذه الذكريات الميمونة منطلقاً لأحياء ذكر آل محمد وسلوكهم والتزاماً قبل كل شيء، لأن أهل البيت إنما يفرحون حق الفرح باتباعهم إذا وجدوا منهم الاقتداء - حق الاقتداء- بسنتهم وبهديهم الشريف.

الإمام الحسين ع.. ريحانة رسول الله

وسيطه وفرقة عينه.. مصباح أهدى وسفينة النجاة الذي أحس بتضحيته الجسيمة روح الرسالة الإسلامية، حتى صار شعاراً من الشعارات الأساسية التي يمتاز بها أتباع أهل البيت في أرجاء المعمورة على مر العصور. ولقد في الثالث من شهر شعبان المعظم سنة 60 هـ، وقد أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل في ذلك اليوم السعيد أنه قد ولد لمحمد ابن فاطمة إليه وهنته وقل له: (إن علياً منك



وعلي الأكبر من الأفاضل الذي نهلوا علمهم وأديهم من بيت النبوة ومحل العصمة، فتعطرت روحه في شذى الطهارة والقدس، وحلقت في سماء الرفعة وعلو الشأن، واستنقى من معين رب علي بن أبي طالب السماحة والشجاعة، حتى صار مضرب الأمثال في ملحة عاشوراء..

الإمام الحجة .. قائم آل محمد

لقد من الله تعالى على الإمام المهدي بصفات عظيمة طوقت مناقبه ياسنى ما يكون من النعم الإلهية المسبغة، وميزته عن باقي أئمة أهل البيت، فمنذ بدايات مسير الدعوة الإسلامية الخالدة، كانت البشارات تلو البشارات تتوالى على لسان النبي الأمين وعلى المن من أهل البيت واحدا بعد واحد، ذاكرين له ومعدين لفضائله ومرتلين لخصاله وخصائصه، ومبشرين بظهور الطلعة البهية لهذا الإمام الهمام الذي يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا، ولذا في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة ٢٥٥هـ، فازدهرت الدنيا بتورمه، وتباشرت الملائكة بتدومه، وتطلع الإسلام إلى منقذه من برائن الجاهلية بعد فسوة القلوب وانتشار الظلمات في مشارق الأرض ومغاربها.

أيوه صاحب الكرامات الباهرة والحجج النامقة الحسن بن علي العسكري، الذي سما بكرمه أخلاقه حتى قال فيه أحد أعدائه: (ما رأيت ولا عرفت رجلا يسر من رأى من العلويين مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونباته وكرمه)، أما أمه الطاهرة فهي السيدة نرجس بنت يشوعا ابن الملك قيصر، التقية النقية والرضية المرضية شبيهة أم النبي موسى، التي أفاض الله تعالى عليها من كرمه الواسع حتى اصطفاها أما لوليه الذي يرث الأرض ويوطد فيها دعائم دينه الكريم.

وقد شاعت الإزادة الإلهية أن تكون أشهر حمل الإمام الحجة ليلة ولادته من الأوقات الحافلة بالعنايات الربانية والكرامات الغيبية، دفعا لكيد طغاة بني العباس الذين كانوا يتربصون بالإمام العسكري الدوائر، لما علموا أن الشخص الذي يقوض عروشهم وعروش أمثالهم سوف يخرج من صلبه، لذا لم يبد على أمه أي أثر من آثار الحمل.

حتى إذا ولدت واقترب حين إعلان ولايته على شعبته، عرضه الإمام العسكري على أصحابه وهو غلام فائلا: (هنا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تنفروا من بعدي فتهلكوا هي أديانكم، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر..).

الحسين..

الإمام السجاد .. زين العابدين

صاحب «زيور آل محمد» الذي صعد بأفئدة العارفين إلى محال حرم الله ومناج معرفته، وصاحب الخلق الرفيع الذي تحن إليه نفوس المؤمنين وتهدي بتورمه، وهو الذي ضرب أروع الأمثلة في الخشوع والتبذل والانقطاع إلى الله حتى لقب بالسجاد، أمه «شاه زنان» وقيل «شهربانويه» بنت كسرى يزجورد عظيم الفرس، التي ورد في فضلها قول الإمام السجاد: (أنا ابن الخيرتين) أي انه ابن خيرة العرب والعجم.. ولد في الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ٣٨هـ، أي قبل استشهاد جده أمير المؤمنين بسنتين.

إن من أوضح الصفات التي كان يتصف بها الإمام علي بن الحسين عبادته وكثرة تهجده، حتى صار عنوان (زين العابدين) و(السجاد) من أشهر ألقابه عبر التاريخ، روي عن رسول الله: (إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين يخطو بين الصفوف)، وروي عن الإمام الباقر انه قال: (إن أبي علي بن الحسين ما ذكر لله نعمة عليه إلا سجد، ولا دفع الله تعالى عنه سوء يخشاه أو كيد كائد إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك).

علي الأكبر .. شبيه رسول الله

قرة عين أبيه الحسين، وركن من أركان البيت العلوي الطاهر، الذي قال فيه ابوه يوم استأذنه للقتال في معركة الطف: (اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه..).

ولد عليه السلام في الحادي عشر من شهر شعبان المعظم سنة ٣٣هـ، فاستحل ال أبي طالب بهاء الطلعة وجمال المحيا الذي يشبه جمال رسول الله وسمته، حتى كانوا إذا اشتاقوا إلى رؤية النبي نظروا إليه، وتمعوا انظارهم بتورم بهائه، وقد تعلق بحبه ابوه الامام الحسين حتى انصدع قلبه حزنا عليه يوم هراقه.

امه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، الصالحة القائدة التي شهدت مع الامام الحسين المحن والمصاعب والالام يوم الطف، فادت الامانة وصيرت على الأذى إلى جنب امامها وبعلاها سيد الشهداء.

بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون) فهبط جبرئيل فنهأ من الله تبارك وتعالى ثم قال: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فقال: (وما اسمه؟) قال: شبير، قال: (لساني عربي) فقال: سمه الحسين، فسماه الحسين..

لقد أخذ حسب الإمام الحسين وأخيه الإمام الحسن بجوامع قلب جدهما المصطفى، وقد جاء على لسان التاريخ المواقف المختلفة التي اعرب فيها رسول الله عن هذا الحب الكبير، حتى ورد انه كان يجشو لهما فيركبان على ظهره ويقول: (نعم الجميل جعلكما ونعم العدلان أنما)، على أنه من البيهبي ان مثل هذا السلوك الذي كان يصدر من رسول الله تجاههما لم يكن قائما على مجرد العاطفة الأبوية، وإنما هو قائم على تلك المنزلة العظيمة التي يحملها هذين الإمامين الهمامين بصورة أساسية.

العباس بن علي .. قمر بني هاشم

انه الساقى وباب الحوائج وأبو الفضل، وصاحب اللواء في يوم عاشوراء، الذي بلغت به الكرامة أقصى غاية حتى قال فيه الإمام الصادق: (كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله وأبلى بلاء حسنا ومضى شهيدا) وقال فيه الإمام السجاد: (رحم الله العباس فلقد أثر وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليهما السلام، وإن للعباس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يعطيه بها جميع الشهداء يوم القيامة).

أمه فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين) ذات الحسب الرفيع والنسب العتيق، التي رعت الإمامين الحسين وأولتهما ما لم توله لأحد من أولادها، فكانت نعم الأم للحسين ونعم الموالية لهما.

ولذا في الرابع من شهر شعبان المعظم في سنة ٢٦هـ، هذا الحدث المبارك الذي أفصح عن ولادة الوفاء والتضحية والمروءة الإسلامية الأصيلة، فالعباس نموذج فريد لقيم الفداء والمواساة كان قد جسدها واضحة يوم الطف على شاطئ نهر الفرات.

كان من أدبه انه ما كان يجلس بين يدي أخيه الحسين إلا يادنه، وما كان يخاطبه إلا ويقول يا سيدي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله.. وليست هذه الصفات بعزيزة على رجل نعم الله تعالى عليه بنعم ميزته عن غيره من أولاد الأئمة الطاهرين جميعا، بحيث صار قمر بني هاشم بحق والعهد المتين لأخيه الإمام

حتى يقضيها).

ولصلاة الجماعة فوائد كثيرة منها أنها تعزز الحالة الدينية والاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد وهذا ما أشار إليه الإمام الرضا عليه السلام في قوله: (إنما جعلت الجماعة لئلا يكون الإخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله إلا ظاهراً مكشوفاً مشهوراً لأن اظهارة حجة على أهل الشرق والغرب). كما أنها توصل وتوثق الروابط الاجتماعية ففي صلاة الجماعة يلتقي المؤمنون ويتعرف بعضهم على بعض وهي فرصة لتبادل الآراء ووجهات النظر والمشورة، كما يعيش المصلون حينما يقفون خلف إمام واحد جنباً إلى جنب بحالة من المساواة وانعدام الطبقة بين مختلف فئاتهم وشرائعهم وهو أمر يعزز المحبة والود بين الناس.

وصلاة الجماعة تربي الإنسان على القانون والنظام والانضباط الاجتماعي، فإما كان المصلي مواظباً على الجماعة فسينضبط في أداء الصلاة في وقتها، وفي الجماعة تعويد على النظام حينما يقف المصلون بانتظام خلف إمام الجماعة ليمثلوا حرركاته إلى نهاية الصلاة وختامها.

وتوفر صلاة الجماعة فرصة جيدة للتوجيه والتوعية والمعرفة الدينية حيث يستفيد المصلون من حضورهم للصلاة باستماع المواعظ والحكم والخطب الدينية وكذلك يجاب عن أسئلتهم.

لذا فإن صلاة الجماعة تمثل إعلماً وإعلاناً لهوية المجتمع الإسلامي وهي ميزة عظيمة لهذه الأمة فهي بحق أحد أعظم شعائر هذا الدين، يتكرر أداؤها كل يوم ويشترك فيها جميع أبناء الأمة.



صلاة الجماعة من شعائر الدين العظيمة

شعبيرة من شعائر الله العظيمة بل هي من أعظم شعائر الدين وأداؤها يضاعف ثوابها عند الله تبارك وتعالى.

ولصلاة الجماعة مكانة وأهمية كما ورد في أحاديث ورايات كثيرة منها ما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبياته عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من مشى إلى مسجد من مساجد الله عز وجل فله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات) وكذلك ما ورد عنه عليه السلام: (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة)، وقد سئل زيارته الإمام الصادق عليه السلام عن ما يروي الناس أن الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة، فقال: (نعم صدقوا)، وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: (إن الله يستحي من عبده إذا صلى في جماعة ثم سأله حاجته أن ينصرف

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

بسم الله الرحمن الرحيم
سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
قد سبق في علمكم أن في إنتاج الصمون والمعجنات الأخرى تستعمل الفرشاة لطلائها بمادة سائلة قبل وضعها في الفرن، ويفترض بأصحاب الأفران أن يستخدموا في ذلك نوعاً معيناً من الفرشاة مخصصة لذلك ولكن الملاحظ أن كثيراً منهم يستخدمون بدلاً عنها الفرشاة الاعتيادية التي هي مخصصة لطلاء الجدران والأبواب والمشكلة أنه قد ثبت من خلال الفحص المختبري الذي قام به (المكتب الاستشاري العلمي في كلية العلوم في جامعة البصرة) أن الشعر المستخدم في صناعة كثير من هذه الفرش الموجودة في أسواقنا هو من شعر الخنزير، فما هو الحكم الشرعي للمنتجات المذكورة؟
بسمه تعالى:

هنا عدة أمور:

1. أن الصمون والمعجنات الأخرى التي تستخدم الفرشاة المصنوعة من شعر الخنزير في إنتاجها تعد متنجسة ولا يجوز الأكل ما لامسته منها برطوبة.
2. لا يجوز لأصحاب أفران الصمون والمعجنات الأخرى استخدام الفرشاة المنكورة في منتجاتهم ثم بيعها على زبائنهم من المسلمين من دون علمهم بذلك.
3. كل ما لا يتأكد المكلف من استخدام الفرشاة المنكورة في إنتاجه من الصمون والمعجنات الأخرى الموجودة في الأسواق ونحوها يجوز له شراؤه وأكله، نعم إذا علم إجمالاً بتنجس البعض منها وكانت الشبهة محصورة يلزمه الاجتناب عن جميع أطرافها والله العالم.



نهت عنه.

وفي هذا المجال نجد أن الكثير من الناس جعلوا للدين غايات وأهداف أساسية من بنات أفكارهم، فتخيلوا أن الغاية الأساسية من الدين - مثلاً - هو تحقيق السعادة في الدنيا بالخصوص، وبالتالي فإن الأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه الدين هو الألفة والتسامح والتقارب لتحقيق هذه الغاية، فإذا ما تحققت هذه الغايات في أي شريعة من الشرائع في العالم، فإن تلك الشريعة صحيحة ومرضية لدى الخالق، وأنها تحقق الهدف من وجود الإنسان، وعلى هذا الأساس نجد أن شرائعنا

الدين وغاياته

الدين ليس نظاماً من صنع البشر، إنما هو قانون يفرض من قبل الباري عز وجل على الناس يلائم خلقتهم ومصالحهم ومنافعهم، فكل تفصيل فيه وكل فكرة وكل تشريع أساسي أو فرعي يتوافق مع النظام الكلي الذي تسميه شريعة سماوية تضمن سعادة بني البشر في النارين جميعاً.

وليس غريباً أن تكون الحكمة وراء القانون السماوي خافية هي كثير من الحالات على إهمام عموم الناس، فلا يعلمون المصالح والمنافع التي تقف وراء هذا التشريع الإلهي أو ناك، ولكن بإيمان الناس أن خلف هذه التشريعات مشرع حكيم عارف بأسرار البشر ومتطلبات خلقهم على وجه الشمول والمستقبلية، فإنهم لا بد أن يقبلوا تلك الأحكام بقبول حسن ويتقوا بما أمرت به أو

الشيخ قاسم قسام

العالم التحليل والمدرس الكبير من أرض افري من النجف الاشرف نشأ وترعرع في ربوعها وتسم من شجاعتها التي تغدو إليها المؤمنين لأنها ضمت اطهر جسم بعد النبي الاكرم صلى الله عليه واله. جسد سيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك هو الشيخ قاسم بن حمود بن خليل بن محمد علي قسام الخفاجي، ولد في حدود سنة ١٢٦١ هـ ونشأ بها وتربى.

قرأ المقدمات الأدبية والشريعة على جمع من الأساتذة. وحضر الأبحاث العالية على السيد محمد حسن المحمد الشيرازي، والشيخ فضل الله المازندراني، والشيخ علي التهاندي، والسيد أبي تراب الخونساري، والسيد محمد بحر العلوم، والشيخ الشريعة الأصقاهاني، والسيد محمد كاظم اليزدي.

استقل بالتدريس والتدريس فحضر عليه العشرات وتخرج عليه كثير من العلماء والأعلام منهم السيد محسن الحكيم، والعلامة السيد حسين الحماصي، والعلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري، والسيد محسن القزويني، والشيخ عبد الكريم صادق وغيرهم من الأعلام.

سافر الشيخ قسام إلى لبنان لتدريس الدين ومرشد للمذهب حيث جبل عامل المكان الذي أسس فيه التشيع الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) وبقي الشيخ برهة من الزمن ثم عاد إلى مسقط رأسه مدينة النجف الاشرف وانقطع للإفادة والاستفادة، وكان من المدرسين الرسميين في مدينة النجف الاشرف إذ اتخذ الطابق العلوي من الصحن مدرسة له، وهي إحدى المدارس الخمس المقررة رسمياً التي اعترفت بها الحكومة العثمانية، وكانت حوزته حافظة بطلاب العلوم الدينية.

مؤلفاته: أحوال الإمام الحسن عليه السلام، حاشية رسائل الانتصاري، نور العين في احكام الزوجين ذكر ما ورد من الكتاب والسنة في حسن المعاشرة بين الزوج والزوجة، مجموع شعري لعدد من الشعراء.

توفي في مدينة النجف الاشرف في سنة ١٣٣١ هـ، ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم ٤٦.



اقوال الامام امير المؤمنين

عليه مستدرج بالنعسى، ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى . فزد أيها المستمع في شكرك، وقصر من عجلتك، وقف عند منتهى رزقك
قال : أيها الناس ليرحكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النعمة فرفين، إنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استرجا فقد أمن مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختياراً فقد ضيع مأمولاً .
وقال : يا أسرى الرغبة أقصروا فإن المعرج على الدنيا لا يروعه منها إلا صريف أنياب الحدائق، أيها الناس تولوا من أنفسكم تأديبها وأعدوا بها عن ضراوة عاداتها
وقال : لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر قوام الدنيا بأربعة : عالم مستعمل علمه، وجاهل لا يستتصاف أن يتعلم، وجواد لا يخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدينها .
وقال : **الصَّنْفَةُ ذَوَاةٌ مُنَجَّحٌ وَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصَبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجِلِهِمْ**

قال : إن الدنيا والآخرة عدوان متقاتلان وسييلان مختلفان ، فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعادهاها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما، كلما قرب من واحد بعد من الآخر، وهما بعد ضربتان
وقال : عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب . فيعيش في الدنيا عيش الفقراء . ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء .

وقال : الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به **قال** : اعلّموا علماً يقينا أن الله لم يجعل للعبد وإن عظمت حيلته واشتدت طلبته وهويت مكيدته أكثر مما سمن له في الذكرك الحكيمة، ولم يجل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته وبين أن يبلغ ما سمن له في الذكرك الحكيمة. والعارف لهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعة . والتارك له الشاك فيه أعظم الناس شغلا في مضرة ورب منعم

تلاثم ما تريده لتحقيق غاياتها الناتية. إننا نرفض كل لون من ألوان التعصب والانغلاق.. وندين أي إلغاء للمثل والقيم الإنسانية النبيلة.. ونشجع على الذين ينتهكون مثل هذه القيم تحت أي عنوان أو مبرر.. ولكن في ذات الوقت لا بد أن نعلم أن مفاهيم الإنسانية والتسامح والأفضة والانفتاح على الغير - على أهميتها- ليست هي كل شيء في الدين، وإن كانت أمورا أساسية فيه، وإن هنالك الكثير من الأهداف العميقة الأخرى التي لا تقل أهمية عن هذه العناوين يريد الباري سبحانه أن تتحقق في بني البشر، وعلى هنا الأساس الشمولي يرجح دين على دين وتفضل شريعة على أخرى ويخطأ مذهب في قبالة آخر، وكل هنا ليس له علاقة بالتعصب، وإنما لتحقيق الغايات الحقيقية الكبرى التي يستبطنها التشريع السماوي الحق.

كثيرة من الناس أخذت تمجد العبيد من الأديان المختلفة - سواء كانت سماوية أم غير ذلك- معتبرين أن أي نظرة تخالف هذا المفهوم هي فكرة متعصبة ومتشددة بعيدة عن قيم الإنسانية الخيرة، وأن الدفاع عن مفاهيم دين دون آخر على غير هذا الأساس إنما هو ضرب من التطرف الأعمى الذي يعمل بين جنبتيه روح الدكتاتورية التي لا تطبق الاستماع للآخرين.

ومن المرجح أن تكون هذه الفكرة نابعة عن رد فعل للحركات المتطرفة التي قامت باسم الأديان، التي لا تعترف بأي قيمة إنسانية ولا تعتقد بأي حرمة للذين يخالفونها، فسفكت الدماء ولم تفرق بين إنسان وآخر في هذا السبيل، وصارت تغنيها مصادر خفية تعمل بانتظام في سبيل خلق تفكير جديد يلغي الأفكار التي لا تريد لها البقاء في العالم، ومن ثم تستبدلها بأفكار جاهزة أعنتها كبدايل



القلب السليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
مَالٌ وَلَا بَنُونَ
إِلَّا مَنْ أَتَى
اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)

الشيخ حبيب الكاظمي

قليلًا) يبدو . والله العالم . إن استيعاب حقيقة الروح وأسرار الزوح أمر معقد جداً ولها يقول العلماء: إن من حصل على ذلك العلم حصل عليه .. فهذا العلم يأتي من جهة ويأتي بشكّل خاص وبعضهم يكشف له الغطاء عن نفسه وما يحصل عليه من المعلومات لا يمكن نقلها إلى الغير .. يبدو إنها معلومات خاصة .. مثلها كمثل جهاز فيه برامج خاصة به ولا يمكن تحميلها في باقي الأجهزة .

إن انكشاف الباطن المعنوي للإنسان من أكبر النعم الإلهية ولها ورد في الحديث المعروف أن (من عرف نفسه فقد عرف ربه) لأن هذه النفس جوهرية .. جوهرية من الله عز وجل جاءت مباشرة ويمكن القول بأن سقف الوجود هي الروح الإنسانية والذي بعد هذا السقف هو الوجود اللامحدود وواجب الوجود، فهي أقرب الأشياء إلى رب العالمين .. ومن هنا يفهم معنى قوله تعالى (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) إنه إشارة إلى شدة التجانب فيما بينهما .. وعليه فإن معرفة النفس تأتي من قناة التأمل والإعانة الإلهية في هذا المجال .

وهناك قواعد مهمة لتحقيق القلب السليم منها قاعدة الترفيق . وهي ترفيق الروح لتصفو النفس وتصبح أهلاً لتلقي الفيوضات الإلهية، وثانياً قاعدة الإحراق التي تعني أن نور الله عز وجل إذا سطع على وجود جعله متجانساً . وثالثاً قاعدة الإفراغ وهي النظرة الباطنية لحقائق أمور ولشكّل من هذه القواعد أمور وشرح يكون في حينه .

مركب نحن نرى في وجودنا نزاعاً هناك جهة تراقب وهناك جهة تراقب .. هناك جهة تلوم وهناك جهة تلام فما الذي يحصل في باطننا؟ أنا لست وجوداً واحداً وليست روحاً واحدة هناك صراع في جوهي هناك من يقول لي: افعل .. وهناك من يقول لي: لا تفعل هناك من يقول: افعل . لا عليك . هذه اللذة تقديرة، وأما الحساب والعقاب أمر مؤجل! ومن يقول العاقل لا يبيع العاجل بالمؤجل! ولها عندما يخالف هذا النداء المبارك فإنه يعيش حالة وخز وألم الضمير .. فهذا الضمير أين موقعه من الأعراب؟ والنفس اللوامة هل من الممكن أن تجتمع مع النفس المطمئنة؟ ونحن ننظر إلى جهة النفس فنراها مطمئنة وننظر إلى جهة أخرى نراها لوامة فهذه أبحاث معقدة في هذا المجال .

ومن هنا فإن المؤمن الذي يهمله أمر نفسه لا يد أن يقرأ ويتأمل .. فنقسم من هذه الأمور يأتي من باب القراءة المتأمل في الكتب التي الفت في هذا المجال ويتبغى أخذ الحذر ومراعاة الدقة في الانتقاء لأن ما يقوله البعض في هذا المجال قسم منه تكهن وقسم من حدس لا يستند إلى دليل واضح ولكن الذي يمكن أن تستند إليه بكل قاطعية هو ما جاء من خلال الكتاب والسنة .

فالقرآن الكريم يجب علي أسئلة كثيرة، فمثلاً: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ) فالقرآن يجب .. ويسأل النبي ﷺ عن قضايا كثيرة . كما في القرآن الكريم . فيجب .. ولكن عندما يقول: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) يأتي الجواب (قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا

إن حديثنا عن تلك الجوهرية التي إذا حصلنا عليها، فأننا سنكون في عرصات القيامة على ألف خير وستفتح لنا الأبواب ومن المعلوم بأن الصراط الذي يمر عليه المؤمن في يوم القيامة صراط نقيح وحاد ومخيف .

فالمؤمن ينظر إلى أسفله فينرى العذاب ويرى أمامه الجنة فيشتاق إلى الجنة فيعيش حالة من حالات الترقب والخوف ففي ذلك الموقف الرهيب الذي ينفع الإنسان هو ما ذكره القرآن الكريم بشكل وضوح في قوله تعالى (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ) «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» لتلاحظ قوله تعالى (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ) في البلاغة: النكرة في سياق النفي، يفيد العموم .. ما قال: لا ينفع المال الحرام مثلاً .. ما قال لا ينفع المال من السبت. ولكن جعل القول مطلقاً ومعنى ذلك أن أي مال لا يفيده .. قد يقول قائل إذن أين الخيرات! .. أين الصدقات؟ .. أين الأخماس؟ .. أين الزكوات؟ ..

الجواب على ذلك: بأن ذلك يعود إلى القلب السليم فإنا وجد القلب السليم فإن هذه الانقاسات يصبح لها معنى. إن القلب السليم بمثابة التوقيع الذي يوقعه صاحب إدارة البنك المركزي على الورقة النقدية حيث أن هذه الورقة النقدية ليس لها أي قيمة، ولكن البنك عندما يوقع على الورقة النقدية فإنه يصبح لها قيمة فإذن عاد الأمر إلى الإضاء .

إن الذي يطمع في بلوغ درجة القلب السليم . هذا المقام العالي . لا يد أولاً أن يتعرف على جزئيات هذا القلب إن القلب أو الروح في وجود الإنسان ليس وجوداً بسيطاً ساذجاً غير



القبة الشريفة لمقر الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ويبدو في الأفق منخفض بحر النجف

س١ : صاحب دعاء معروف، قال عنه الامام الرضا عليه السلام أنه كان (في زمانه كسلمان الفارسي وذلك أنه خدم أربعة منا) فمن هو؟ ومن هم الأئمة الذين تشرف بخدمتهم؟
س٢ : اليوم المشكوك كونه آخر شهر شعبان أم أول شهر رمضان، هل يجوز صومه بنية شهر رمضان؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي والنقبة:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة. آخر موعد لاستلام الاجابات (٢٠) رمضان.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها

اجوبة العدد: ٤٣

١. فاطمة بنت الامام الحسن (عليهما السلام).
٢. يبطل صومه في الواجب المعين، أما في الواجب غير المعين فيبطل إذا كان تردده بعد الزوال. وأما في المتدوب فيصح صومه.

اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٣):

١. فلاح علي خير الله الدقيقي.
٢. عتي وهاب سعيد الخفاجي.
٣. محمد سامي كاظم.
٤. حوراء طارق صاحب العبيدي.
٥. اصيل جواد كاظم سعيد.



مكتبة الروضة الحيدرية.. فيها كتب قيمة

■ اعداد : علاء المرعبي

من أهم أسباب النهوض بالواقع الثقافي لأي أمة من الأمم، هو النهوض العلمي والمعرفي، وبث روح التفكير والتأمل، وإيجاد ثقافة القراءة عند الناس، ولا يخفى أن العلم لا يحفظ ولا ينتشر بنحو أفضل وأكمل إلا بالكتاب، والكتاب لا يحفظ ولا يمكن تعميم الاستفادة منه مدة مديدة إلا بالمكتبات، التي تلعب الدور الأكبر في النهوض الثقافي والمعرفي، وفي تطوير واقع النشاط العلمي والارتقاء بالمشهد الثقافي الذي من خلاله تبني ثقافة متكاملة متحضرة.

المكتبة مؤسسة علمية ثقافية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات ووضعها في متناول القراء والباحثين من أجل استخدامها في الأغراض الثقافية والعلمية.

مكتبة الروضة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة من بين تلك المكتبات الكبرى التي حملت مسؤولياتها تجاه القراء والباحثين وكان لها الريادة العلمية في خدمة مجمل العملية والثقافية والعلمية في العراق.

مجلة الولاية كانت لها هذه الجولة بين أروقة هذه المكتبة لتسليط الضوء والتعرف عليها عن قرب.

الأسماء التي حملتها هذه المكتبة

لقد حملت مكتبة الروضة الحيدرية أسماء عدة تجدها عند تصفح الكتب التي ترجمت النجف والعتبة العلوية المقدسة، وقد كان تعدد هذه الأسماء مقترناً بالفترة الزمنية التي أطلقت فيها هذه التسميات، وقد حملت اسم الخزانة الغروية والخزانة العلوية وخزانة الصحن وخزانة أمير المؤمنين (ع) ومكتبة

لكن المحتمل أنها كانت قديماً في إحدى حجر الصحن الشريف، وأخيراً عند باب القبلة حيث صرح بذلك كثير ممن كتب عن النجف الأشرف والعتبة العلوية المقدسة، وقد قال العلامة آغا بزرك الطهراني في ترجمة المحدث النوري: (ودفن بوضعية منه بين العتبة والكتاب يعني في الإيوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة).

الصحن العلوي والمخزن العلوي والمكتبة العلوية والمكتبة الحيدرية وأخيراً مكتبة الروضة الحيدرية.

موقع المكتبة

تاريخياً لم يتم تحديد مكان مكتبة الروضة الحيدرية بالضبط لما كان يطرأ على العتبة العلوية المقدسة من بناء وتطوير مستمر.



بعد سقوط النظام البائد تبنت المرجعية الدينية ممثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه) إحياء وتأسيس المكتبات العامة في العتبات المقدسة.

وتستقبل المكتبة يومياً ما يقارب (٢٠٠) باحث وباحثة من طلبة الجامعات والحوزة العلمية والأساتذة، وبدوام يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساءً. عنا النساء حيث ينتهي في الساعة الرابعة مساءً.

المكتبة المختصة بأمير المؤمنين

للخصوصية المهمة في انتساب مكتبة الروضة الحيدرية إلى الإمام أمير المؤمنين فقد تم تخصيص وحدة خاصة بالكتب والأبحاث المؤلفة في الإمام علي عليه السلام وبلغات مختلفة، صنفت تصنيفاً عالمياً حسب التصنيف العالمي لمكتبة الكونغرس الأميركي، وبدأ بموازنة اقتناء الكتب المطبوعة وباستئناس التراث المفقود الخاص بأمير المؤمنين عليه السلام، وقد تم البدء باستئناس التراث العلوي من كل الكتب وفي المجالات والنوريات، ولتكون مكتبة تخصصية في أمير المؤمنين عليه السلام وتتبع المكتبة هذه نظام الـ (LC) في فهرسة، وكانت لهذه المكتبة مشاركات خارجية عديدة في معارض مختلفة داخل المحافظة وخارجها.

المكتبة الصوتية

ولمكتبة الروضة الحيدرية مكتبة صوتية تضم آلاف الأقراص الليزرية وفي مختلف العلوم والفنون والبرامج والمحاضرات، بالإضافة إلى الأقراص التي تضم قصائد ومرثي أهل البيت عليهم السلام والأفلام الدينية، ويكون تزويدها بالأقراص الليزرية بشكل دوري مستمر. وتوفرها لرواد المكتبة

في ٢٠ جمادى الثانية عام ١٤٢٦ هـ. لتلاقي إقبالاً واسعاً من قبل رواد العلم، وتبدأ طريقها نحو النمو والازدهار بالمساعي الخيرة التي يبذلها المشرفون عليها، حيث سعوا إلى رفد المكتبة بالكتب الحديثة -مضافاً إلى ما تضمنه من نقاش الكتب مسبقاً- بالإضافة إلى المكتبات الخاصة التي تهدي إلى المكتبة، التي وصل عددها لحد الآن ست عشرة مكتبة، من أهمها مكتبة المرحوم الشيخ الدكتور أحمد الوائلي ومكتبة الشهيد عز الدين بحر العلوم ومكتبة الشهيد مهدي العطار وغيرها.

التقسيم النسوي

وحرصاً على أن تنال المرأة حصتها من المطالعة في المكتبة فقد خصصت مكتبة الروضة الحيدرية قسماً نسوياً إلى جانب القسم الرجالي، ويقع هذا القسم في الطابق الأعلى للمكتبة العامة. ويحوي هذا القسم على مجموعات كبيرة من الكتب والأبحاث الخاصة بمكتبة العتبة وتعتمد في تصنيفها بإدخال الكتب على برنامج جديد للفهرسة وهو (الحكاوش) ويحوي البطاقة التعريفية لكل الكتب الموجودة، حيث يتم الاستفادة من هذا البرنامج من خلال تزويده بعنوان أو معلومة بسيطة للحصول على المعلومات الكاملة لأي كتاب يراد الاستفادة منه من قبل الباحثات أو المطلعات، ويتم أحياناً القيام بالاستعارة الداخلية من قاعة المكتبة العامة إلى القسم النسوي إذا اقتضى الأمر وذلك بالتنسيق بين القسمين.

وصرح آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (رحمه الله) في الاجازة الكبيرة، أن المحنث النوري دفن قرب مخزن مكتبة الإمام علي عليه السلام.

أمّا الآن فهي تقع -بصورة مؤقتة- في جنب مسجد عمران من جهة باب الطوسي في طابقين، وهناك مساعي جادة لتخصيص مكان مناسب لها لتبني المكتبة بمواصفات ومقاييس عالمية بمشيئة الله تعالى.

تأسيس المكتبة

لم يتم تحديد المؤسس الأول لمكتبة الروضة الحيدرية المطهرة عند البحث في المصادر التاريخية، وعند متابعة بعض النصوص نجد أن هذه المكتبة كانت موجودة في القرن السابع، هذا بالإضافة إلى وجود الوثائق على ظهر ما تبقى من كتب الخزائن يرجع تاريخها إلى القرن السابع الهجري. وقد تكاملت المكتبة شيئاً فشيئاً خلال السنين اللاحقة إلى أن بلغت ذروتها.

إعادة افتتاح المكتبة

بعد سقوط النظام البائد تبنت المرجعية الدينية ممثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه) إحياء وتأسيس المكتبات العامة في العتبات المقدسة، لتبني النهوض الثقافي وتعضون مشروعاً دينياً يشع نورها على رواد العلم والفضيلة. وقد تزامن إعلان افتتاح المكتبة مع مناسبة ولادة بضعة النبي الأكرم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

الحيدرية المطهرة قد لاقى إقبالا كبيرا على المستوى العالمي، إذ تشير آخر الإحصائيات أن معدل الزيارات للموقع بلغ (١٩٠٠٠) زائر شهرياً. كما حاز موقع المكتبة التسلسل (٩٥٠٠٠٠) من بين عشرات الملايين من المواقع في العالم.

مشاريع مهمة

سعت إدارة المكتبة وبسعي مستمر في رهد المكتبة بكل ما من شأنه أن يعود بالنفع على رواد المكتبة من باحثين وأساتذة وغيرهم بالمصادر المعرفية المختلفة، فعملت على الاهتمام الخاص بالرسائل الجامعية من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، فقامت بكمبيوتر أولي بجمع هذه الرسائل المحلية وغير المحلية وذلك بالتعاون مع الجامعات العراقية والعربية والعالمية المختلفة، وتم الحصول في هذا الاتجاه على آلاف الرسائل، وتم تهيئة من هذه الرسائل (٥٥٠٠) رسالة صالحة للاستفادة والياقي بأخذ طريقه نحو الإعداد.

ومن المشاريع الأخرى المهمة والصغيرة التي عملت عليها مكتبة الروضة الحيدرية هو مشروع الصحافة النجفية، الذي يعد من المشاريع ذات أهمية كبرى كتب الله تعالى له النجاح الباهر، وقد تم لحد الآن طبع مجلة العلم، والاعتدال والدليل، والنشاط الثقافي، والعمل مستمر في هذا المشروع بالرغم من المشاكل الفنية التي تطرا بين فترة وأخرى.

مشاريع مستقبلية

من المشاريع المستقبلية التي هي قيد الدراسة، التي من المؤمل أن يتم تنفيذها من قبل إدارة مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة، هي:

١. المكتبة الرقمية (الديجيتالية): حيث اتجهت كبرى المكتبات العالمية اليوم لميكنة مكتباتها لما فيه من فوائد مختلفة للباحث من جهة وللكتاب والمكتبات من جهة ثانية، والعاملون في مكتبة الروضة الحيدرية بصدد تقديم دراسة لرقمنتها وما تحتاج من أمور فنية ومكادر عمل ومدة زمنية وتقديمه إلى الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة، ليتم المباشرة بالعمل بعد المصادقة عليه.

٢. المبنى الجديد: أن التجف بما لها من تاريخ عريق وبما ستؤول إليه من مستقبل مزدهر، تحتاج إلى معلم ثقافي سامخ، ومكتبة العتبة بإمكانها أن تكون ذاك المعلم، لذا تسعى إدارة المكتبة للشروع بانجاز مبنى المكتبة الجديد ودعمه فنياً ومالياً.

٣. العمل ببرنامج سمفوني: وهو برنامج مكتبي عالمي وله مواصفات جيدة ومتبع في كثير من المكتبات العالمية والنسخة العربية متبعة في قسم من المكتبات العربية، وهناك دراسة متكاملة عن البرنامج الذي من المؤمل تطبيقه في القريب.

بصورة مباشرة وبأسعار مدعومة. وقد تم اتباع نظام لفهرسة هذه الأقراص من خلال نظام الفهرسة الموضوعية، وتستخدم نظام التوزيع الشبكي من خلال شبكة محلية داخلية تحتوي على (٢٥) حاسوب لغرض المطالعة وجهاز واحد مجهز للبيانات وجهاز للمراقبة والتحكم عن بعد لغرض عرض وتشغيل البيانات للمستخدمين بصورة سريعة. ويمكن الاستفادة من هذه الوحدة من قبل المستخدم من خلال مراجعة دليل الأقراص الخاص بالمكتبة والمتوفر على شكل سجلات ورقية أو على الموقع الإلكتروني للمكتبة، وذلك لأجل اختيار القرص المطلوب.

وقد حرصت هذه الوحدة على اقتناء أقراص المكتبات والموسوعات الحديثة، ومنها مكتبة المصطفى ومكتبة المرتضى ومكتبة الاسكندرية وغيرها.

الفهرسة الحديثة

اعتمدت المكتبة التنظيم الفني للمكتبات إذ يستحيل بدونها اختيار الكتب كما يستحيل البحث والتتقيب وتوجيه المطالعين والانتفاع الكامل بمقتنيات المكتبة، حيث إن الفهرسة والتصنيف هما جناحا الإعداد البيولوجرافي للمواد المكتبية، سواء كانت مطبوعة أم غير مطبوعة، وقد استخدمت مكتبة الروضة الحيدرية نظام يعد من أشهر وأهم نظم الفهرسة على الصعيد العالمي وهو نظام الـ (A.C) الذي تستخدمه معظم المكتبات الكبرى في العالم اليوم.

أما أنواع الفهارس المستخدمة فيها فتقسم إلى ثلاثة أنواع الأول الفهرس الموضوعي وهو بيان بمقتنيات المكتبة مرتباً برؤوس الموضوعات ترتيباً هجائياً فيما بينها، والنوع الثاني فهرس العنوان وهو عبارة عن بيان أو سجل بمقتنيات المكتبة يرتب ترتيباً هجائياً تبعاً لعناوينها، أما النوع الثالث فهو فهرس المؤلف وهو بيان أو سجل بما تقتنيه المكتبة مرتباً ترتيباً هجائياً تبعاً لأسماء المؤلفين ويشتمل هذا الفهرس على مناخل للمؤلفين المشاركين والمترجمين والمحريين وغيرهم.

موقع المكتبة الإلكتروني

تولت هذه الوحدة تصميم وإدارة موقع مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة هي شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) فكان موقعاً تخصصياً يتمحور حول الكتب والأبحاث التي تبحث في حياة الإمام أمير المؤمنين ع من النواحي التاريخية والتحليلية والمسيرة والأخلاق وغير ذلك مقدمة بصورة رقمية ديجيتالية، مضافاً إلى المعلومات الكاملة والشاملة الخاصة بالمكتبة العلوية. وقد تم مؤخراً إدراج ٧٤٥ كتاب ومقال رقمي جديد في الموقع.

ومن الجدير بالذكر إن موقع المكتبة



سعت إدارة المكتبة وبشكل مستمر لرهد المكتبة بكل ما من شأنه أن يعود بالنفع على رواد المكتبة من باحثين وأساتذة

لله يوم يخسر فيه المبتلون

من الملاحظ في عامة مجتمعاتنا الإسلامية وجود طائفة معينة من الناس يبنون نهج حياتهم على أسلوب معين يجعل منها حياة هائلة، تطفئ عليها صفة المزاح وكثرة الضحك وعدم الجدية حيثما كانوا، ويتخلون دور التهريج في أغلب الأحيان مع الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء، وهذه الصفة من المنظور الأخلاقي تعد من الصفات السلبية التي تستهجنها الشريعة المقدسة، باعتبار أن الإسلام لا يرضى للمرء أن ينقص من قدر نفسه، ولا بد من أن تكون له شخصية محترمة ومرتزة في علاقاتها الاجتماعية العامة، وطفان مثل هذا السلوك الهازل على مجمل حياة الإنسان يعرضها إلى النقص في قدرها وسقوطها من أعين الآخرين كما لا يخفى.

هذا بالإضافة إلى المحاذير الاجتماعية التي تترتب على مثل هذا المنهج السلوكي في العلاقات بين المسلمين، حيث غالباً ما تؤدي كثرة المزاح إلى مشاكل اجتماعية وتربوية كثيرة، فقد روي عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: (إياك والمزاح فإنه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الأصغر) وعن أبي عبد الله (ع) أنه قال: (لا تمازح فيجتري عليك) وعنه (ع) أنه قال: (كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وزوال حلاوة المعية بما فيها من الابتال والامتهان والغفلة عن الله تعالى وظلمة القلب..). هنا مضافاً إلى أن ممارسة المزاح الممنوع قد يؤدي بصاحبه إلى ارتكاب محرمات عديدة كالغيبة والنميمة وإفشاء الأسرار وغير ذلك من أجل إضحاك الآخرين.

إن هذه الصفة تعبر عن ضعف واضح في شخصية الفرد، وخلل في ارتباطه بالتعاليم الأخلاقية للدين الحنيف، وهي تعرض صاحبها إلى الخسران المبين في الآخرة، فقد روي عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: (كان بالمدينة رجل بطل يضحك الناس منه فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه - يعني علي بن الحسين - قال: فمر علي (ع) وخلفه موليان له، فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى، فلم يلتفت إليه علي (ع)، فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاؤوا به فطرحوه عليه، فقال لهم: (من هنا؟) فقالوا: هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة، فقال: (قولوا له إن لله يوماً يخسر فيه المبتلون).



عقدة الشعور بالفشل

وهذه العقدة النفسية ناشئة من ضعف في الثقة بالنفس، الذي قد يحصل نتيجة للظروف التربوية التي تطفئ على المحيط الاجتماعي العام، ولعله نابع أيضاً من الإسلام والتعليم الموجه الذي تصدره جهات مغرضة، غرست في أفرادنا هنا الشعور المسيء لأجل الإبقاء على مجتمعاتنا قيد التخلف.

وباعتبار أن كثير من الناس يعانون من هذه المشكلة، فإن الذي يتصدى لخوض مشروع تطويري مهم مسيواجه عقبات عسيرة في هذا

أنه لمن الملاحظ لدى بعض الأفراد في مجتمعاتنا معاناتهم من صفة نفسية سلبية يمكن أن نعتبر عنها عقدة الشعور بالفشل في أغلب الأعمال التي تتعلق بإصلاح الحال أو التغيير فيما يمكن أن ينفذ في المجالات الفكرية أو الاقتصادية، الأمر الذي يحذو بهؤلاء الأفراد إلى الجمود على الأساليب الروتينية القديمة التي لا تواكب متطلبات العصر المتجددة، وتجعلهم يشعرون بالخوف تجاه أي مشروع إصلاح خارج عن المألوف.

ومن أوفى بما عاهد عليه الله..

منذ قرون مدينة خلت، وضع كل فرد من أتباع مدرسة أهل البيت (ع) دمه على منبج الشهادة على منار اللحظة والساعة، وذلك بعد أن حصر الصراع التاريخي بين الحق والباطل عن وجهه أسماء الجميع تبصيح عن الهدف والمستهدف، والسبب الذي يجعل من هذه النماء الغزيرة تسيل على وجه البسيطة حتى هذا اليوم.

ومع تعدد الأساليب التي يتبعها أعناء أهل البيت (ع) وأتباعهم في هذا المضمار، إزهاقا للنفوس، وتحريفاً للحقائق، وإغراء بالقليل القاني من المطامع، وصدا للناس عن دين الله التوحيدي، فإن تلك الأساليب اليوم قد اتحدت تحت شكل

واحد، واشترك أصحابها في جبهة واحدة مستخدمين كل ما يحقق مآربهم دون وأزع أو رادع، متطلقين في ذلك من مبدأ الغاية تبرر





قيمة كل امرء ما يحسنه

لا ريب أن الإنسان خلال مسيرته في هذه الحياة يحوز الكثير من المكتسبات والمفاهيم التي تترك آثارا واضحة وثابتة في شخصيته وكيانه العام، وهذه الآثار الثابتة - أو الملصقات - يمكن أن تحدد شخصيته وسلوكه تجاه نفسه وتجاه مجتمعه، ووفقا لهذا السلوك يمكن تحديد قيمة هذا الإنسان ومنزلته بين أقرانه من الناس. روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (قيمة كل امرئ ما يحسنه).

وتتنوع الملصقات التي يحملها الإنسان إلى أنواع مختلفة، منها السيئ والانسؤ، والجيد والممتاز، ومن بين كل هذا التعمد في ملصقات البشر - يمكن تحديد الصفات الأفضل والملصقات الأرضي التي على ضوءها يعتبر الإنسان ذا قيمة عالية ومتوقفا على غيره من الناس على نحو الواقع. لا على نحو مقاييس بعض الناس الذين يرون غير الحقيقة ويصوبون غير الصواب.

إن الملصقات الأفضل والأرضي تتمثل في الصفات الإنسانية التي تجري على جادة الحق وعلى الصراط المستقيم، وكل ملصقة لها قيمة في

المجال، لأن الجو الاجتماعي الذي يحيطه سوف يقطع بفضل مشروعه من أساسه، ويقرر أن لا جدوى من الخوض فيه، وبالتالي يضع أمام هذا الفرد ألف عقبة لأجل إثنائه عن مسيرته في نهاية الأمر.

إن الخطأ والفشل في مسيرة الإنسان لم يكن يفارق عموم البشر حتى في المجتمعات المتحضرة التي نشهدها اليوم، وبخاصة في بداية مسيرة تلك المجتمعات نحو النمو، ولكن تلك المجتمعات لم تتثن عن مواصلة العمل في هذا المجال بسبب تلك الأخطاء والمشاكل، بل إنهم حاولوا الاستفادة منها لتطوير خطوات جديدة خالية من الأخطاء، وكانوا مستعدين لدفع أي ثمن بهذا الاتجاه، ولم يحسبوا أي فشل خسارة ما دام حفظ التجربة والاستفادة من الأخطاء فاعلا عندهم.

إن الدين الإسلامي بالذات يعد هو المسبيل الناجع لقطع مثل هذه العقدة من جذورها، ويدفع بالإنسان إلى تطوير ذاته ومن ثم مجتمعه من خلال الأساليب المتاحة، بحيث يصل إلى مرحلة الإبداع من أبسط الوسائل وأبسطها، فيخرج المؤمن من ربطة التبعية والتعليم الاجتماعي السيء وينطلق باتجاه افق التطور الواسع.

إن مفاهيم الدين السامية، كالتوسكل على الله سبحانه، والايما بتوفيقه وتسيده، والتفاني في سبيل خدمة الناس لوجهه تعالى، وعدم الالتفات إلى ما يلحق ذلك من اذى أو لومة لائم، وتجاهل السمعة والرياء - بحيث يكون رضا الله سبحانه وتعالى هو الغاية من المشاريع التي يخوضها لا رضا الناس عنه على اية حال - إن كل هذه المفاهيم التربوية هي الكفيلة بالقضاء على هذه العقدة التي باتت تشكل عقبة أساسية لتراجع مجتمعتنا فكريا واقتصاديا واجتماعيا عن اللحاق بركب التقدم والتطور المعاصر.

ان يصيبهم كيد الظالمين القادر، ولكنهم لم ينفكوا رغم ذلك عن الإصرار على تعظيم شعائر الله التي بعد اهل البيت عليهم السلام من اعظم المصاديق الواقعية لها.

ولكن.. كم هو رائع أن يمتزج بهذه التضحية العاطفية الشديدة وعي إسلامي عالي لرسالة الاسلام الحنيف، وفهم عميق لمقتضياته الأساسية، ويمتزج هذا العلم بالسلوك العملي العام للقرن المسلم، فتصكون التضحية مزانة بتاج علوم الله وتربيته السامية، وتكون الشهادة مشمرة النتائج محمودة العاقبة، حيث يتحول دم فرد من اتباع اهل البيت عليهم السلام إلى سيل جارف من المساترين على نهجه، ليكتسح كل تخلف أو تحائل أو تردد، ويهبج الحماسة في صدور من خلفه للسير على نهجه الرصين، وفناء للعهد الذي عاهد اتباع اهل البيت عليهم السلام به الله تعالى.. (وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَنَسُوهُ أَجْرًا عَظِيمًا).



وأهلبيهم وأولادهم وبنلوا أموالهم ثمنا يرونه رخيصا لولائهم وارتباطهم الشديد بسأل بيت الرسول عليه السلام إذ أنهم على الرغم من معرفتهم بأن كل لحظة تصر عليهم في هذا الولاء يمكن

الوسيلة دائما. وهي قبيل ذلك فان اتباع اهل البيت عليهم السلام كانوا قد رسموا لوحة عريقة ببعائهم وأموالهم في هذا المجال عبر التاريخ، حينما باعوا ارواحهم



صميح الشروبي

الليلة المباركة

من الليالي ذات الموقعية الصكبرى هي الإسلام ليلة النصف من شعبان المعظم ليلة عظيمة القدر، جليلة الشأن، كيف لا تكون كذلك وهي ليلة الغفران غفران النوب وقضاء الحوائج وكشف المهملات والكروب. هي ليلة عظيمة القدر شريفة المنزلة عند الله تعالى، لأنها ليلة قسمة الأرزاق والأمال ليلة يتفضل الله فيها على عباده، ويغفر لهم بمنه وكرمه، وقد اقسام سبحانه بنائه المقدسة الا يخيب سائله فيها ما لم يطلب منه حراماً.

وإذا كان الله تعالى قد جعل ليلة القدر لرسول الله ﷺ فإنه جعل هذه الليلة للأئمة المعصومين الاثني عشر ﷺ، فضائل هذه الليلة العظيمة المباركة كثيرة لا يمكننا استقصاها في هذه المقالة.

روي عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال: (في هذه الليلة تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الأجل)، كما روي عنه ﷺ أنه قال: (يغفر الله تعالى إلا لمشرك أو مشاحن، أو قاطع رحم، أو مدمن مسكر، أو مصر على ذنب ..)

وقال الإمام الرضا ﷺ هذه الليلة (هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها النوب الكبار .. وأكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الاستغفار ومن الدعاء) فالدعاء فيها مستجاب.

وعن الإمام علي أمير المؤمنين ﷺ قال: (قال النبي ﷺ: إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله تعالى يقول: ألا مستغفر فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه حتى يطلع الفجر).

إن ليلي هذا الشهر مباركة ففيها ولادات الأئمة البصرة وفيها تحيي الأرض عرسها بولادتهم ومقدمهم فأنهم بشائر الخير والبركة على المؤمنين والصالحين .. اللهم اجعلنا ممن ينال شفاعة رسولك ﷺ وآل بيته ﷺ .. لقد وقفنا على بركات ليلة النصف من شعبان المباركة لأن الله سبحانه زادها شرفاً وجلالة ورفعة وقدرأ بميلاد سيد الأوصياء وآخر خلفاء رسول الله ﷺ مولانا وإمامنا ومقتدانا إمام العصر المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

يا سائلي أين حل الجود والكرم
هنا الذي تعرف البطحاء وطأته
هنا ابن خير عباد الله كلهم
هنا ابن فاطمة أن كنت جاهله
كلتا يديه غيأت عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بؤاده
ما قال لا قط الا في تشهده
عم البرية بالإحسان فانقضت
اذا رآته فريش قال قائلها
يُغضي حياءً ويغضي من مهابة
بصقه خيزران ربحها عبق
يكاد يمسكه عرفان راحته
من جده دان فضل الانبياء له
مشتقة من رسول الله نبعته
ينشق نور الدجى عن نور غرته
من معشر حبهم دين وبغضهم
مقتم بعد ذكر الله ذكركم
إن عدأ اهل التقى كانوا ائمتهم
هم الفيوث انا ما ازمة اذمت
يستنفع الشر والبلى وحبهم

عندي بيان إذا طلبه قدموا
والبيت يعرفه والحل والحرم
هنا التقى النقي الطاهر العلم
يجده انبياء الله قد ختموا
يستوكفان ولا يعرفهما عدم
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
لولا التشهد كانت لاؤه نعم
عنها الغيايب والاملاق والعدم
الى مكارم هنا ينتهي الكرم
فلا يكتم الا حين يتسم
من كشف ازوع هي عرنته شم
ركن العظيم إذا ما جاء يستلم
وفضل امته نانت له الامم
طابت مغارسه والخيم والشيم
كاشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
كفراً وقربهم منجى ومعصم
هي كل يده ومخوم به الكلم
أو قيل من خير اهل الارض قيل هم
والاسد اسد الشرى والبأس محتلم
ويسترب به الاحسان والنعم

في مدح الحسين للشيخ هاشم الكعبي

شاعر أهل البيت ❀ الحاج الشيخ هاشم بن
حردان الكعبي النورقي . ولد ونشأ في
الدورق مسكن عشائر كعب في الأهواز ثم
سكن كربلاء والتجف توفي سنة ١٢٣١ هـ
هو يعد من فحول الشعراء وفي ظليعتهم ،
له ديوان أكثره في الأئمة ❀ .

لو كان في الربيع المحيل
بره العليل من الغليل
ربيع الشباب ومترل
الأحباب والظل الظليل
آل الرسول ونعم أكفاه
العلي آل الرسول
خير الصروع فروعهم
وأصولهم خير الأصول
ركبوا إلى العز المنون
وجانبوا عيش التليل
أو ما سمعت ابن البتولة
لو دريت ابن البتول
شرف ثورت عن وصي
أو أخي وحبي رسول
فات الفجار بكفه
وبكفه فات الفضول
يا ابن النين توارثوا
العليا قبلا عن قبيل
والطاعني ثمر العدى
والماعني ضيم التنزيل
بهدي لك الذكر الجميل
على الزمان المستطيل
ما كنت إلا السيف
أبته الضرائب بالفلول
والليث ألق بعد ما
دق الرعيل على الرعيل
والطود قد جاز العلو
فلم يكن غير النزول
بابي وأمي أنتم
من بعدكم للمستطيل
والعكرمات وما أشاد
الدهر من ذكر جميل
وجميع ما قال الأنام
وما تناسى من مقول
والمدح في أم الكتاب
وما أتى عن جبرئيل
وأنا المقصر كيف كنت
فهل لعذر من قبول
وأرى الكمال بكم فمدح
الفاضلين من الفضول
صلى الإله عليكم
ما جد ركب في رحيل



لغات العراق في أغلام الترم الواضحة

في ذلك ما حكاها الزبيدي في مؤلفه عن
النحويين (٢٩، ٣٤) أنّ المازني مرض فدخل
عليه القوم يعودونه، فقال له رجل منهم يكنى
أبا صالح: مسح الله تعالى ما بك، فقال له: لا
تقل: (مسح) بالسين ولكن قل (مصح) بالصاد
أي اذهب الله وفرقه، فقال له الرجل إن المين
قد تبدل بالصاد كما يقال (الصراط، السراط،
وصقر وسقر) فقال له المازني:
فأنت ابن أبي صالح!

ويشبه ذلك ما حكى أن بعض الأدياء جوز
بحضرة الوزير ابن القرات أن تقوم السين
مقام الصاد في كل موضع. فقال له الوزير:
أقرأ (جَنَاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ) (الرعد/٢٣) أم
(ومن صلح) ٩ فدخل الرجل وانقطع.

من الأغلام التي تجدها عند بعض الكتاب
المحدثين قولهم (أنه رجل مؤمن لا يفعل
القبیح قط) لو وقفت على هذا الكلام
لوجدت تناقضاً فيه لأن لفظة (قط) تستعمل
فيما مضى من الزمان لا في الحال والاستقبال
فإنهم يستعملون في ذلك لفظة (أبدأ) فيقولون
(أنه رجل ما فعل القبیح قط ولا يفعله أبداً)
.. فحككم (قط) ظرف زمان لاستفراق
الماضي وتختص بالنفي .. ولو نظرنا إلى
الفعل (يفعل) لوجدناه فعلاً مضارعاً بالاً على
الحال والاستقبال. وهنا يبرز وجه التناقض في
الكلام.

ومن الأغلام التي وقع فيها بعض الكتاب
قولهم للمريض دعاءً له (مسح الله تعالى ما
بك)، وصواب القول (مصح) بالصاد فيكون
الكلام اذهب الله تعالى ما بك وفرقه . ولنا



قال الإمام علي بن أبي طالب ❀:

إذا أردتم الجواب خفي للصواب

ومترياً في اختياراته لما هو مناسب ليحصل
على الجواب الصواب .. ومما يجب أن يلتزم
به السائل تجاه المسؤول هو كل ما يقتضيه
الأدب واللباقة في التصرف، كما أنّ عليه أن
يركز على المسؤول كفرد ولا يشرك معه
آخرين في الإجابة لأن ذلك يخلق تشابكاً
في الأجوبة وقد يحضن الجواب الصحيح
أو الجواب الأكثر دقة ومثانة والأقرب إلى
الذهن والعلم من غيره .. وكما ويبعد المسؤول
عن عدم التدبر في عرض المعلومة الصحيحة
في المحل المناسب وبعده كما ذكرنا عن
حالة اللغ والدوران في الجواب، لأنه سوف
يتأمل بأناة وروية الجواب الصائب .. هنا ما
يجعل السائل هادئاً ومقتنعاً بالجواب الصادر
عن المسؤول فيخرج بنتيجة مرضية بجواب
سليم.

يدعونا إمامنا أمير المؤمنين إلى أن نترث
عند الإجابة عن أي شيء نسأل عنه، وهذا ما
يجعلنا أن نتأمل في اختيار الكلمات المناسبة
ليكون جوابنا مقنعاً للمتلقي، وكثير الفائدة
له، فحينما يكون المسؤول مترياً في جوابه
لا يتعجل وينتقي المفردات المؤثرة والليغة
واضعا في باله إلا يضطر للإعادة والتكرار
والجدال .. فعلى المرء المؤمن لو سئل في
أمر من الأمور أن يفكر جيداً في السؤال
ويفهم المراد منه ونوعه ثم يهين نفسه
للجواب المناسب وأن يحسن عرض الجواب
بالشكل المناسب وأن يتكلم بما يلائم
جو السؤال المناسب بعيداً عن العجلة وعدم
التدبر في عرض معلوماته وعلى المسؤول أن
يحذر من اللغ والدوران في الجواب وكذلك
من الإسهاب غير المبرر ومن التكرار غير
المجدي، كما يجب عليه أن يكون هادئاً

في لقائه مع (الولاية).. مدير مركز الدراسات الفلكية:

أسس المركز بإشراف ورعاية سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله سنة ١٤١٨ هـ في مدينة قم المقدسة.

حوار: هاشم الباجي

على تحديد بداية الشهر وهناك أمور علمية يجب مراعاتها، وبالرغم من كل هذه الأمور فإن تحديد أول الشهر لا يعتمد على رأي الفقيه أو المرجع بقدر تعلق الأمر بثبوت الرؤية لكل شخص ومن هنا كان حديثنا مع الأستاذ محمد صالح نجف مدير مركز الدراسات الفلكية برعاية مكتب آية الله السيد علي السيستاني دام ظله.

في بداية شهر رمضان ونهايته ترى عيون المسلمين تتأخض إلى الأفق لمعرفة أول أيام شهر رمضان المبارك وأول أيام العيد، ففي كل سنة يكثر الجدل والكلام حول تحديد الشهر ورؤية الهلال وكل يدلي بدلوه بالرغم من عدم معرفة الكثير لبعض الأمور العلمية والفلكية والظواهر الطبيعية، فهناك أمور شرعية ومباني فقهية لكل فقيه ومجتهد يعتمد

ولبست هي ملزمة للمرجع لأن الشهر يحدد بالرؤية ولكن هذه المعلومات وهذا التقرير قد يساعد المرجع من الناحية العلمية والعملية على تحديد الهلال في بداية شهر رمضان وبداية شهر شوال.

بالرغم من التطور العلمي لرصد بداية الأشهر القمرية هناك اختلاف بين الفقهاء في تحديد بداية الشهور القمرية؟
بالتواقع هنا الاختلاف هو بالمبني الذي يعتمد على شكل قمره أو مرجع لأن لكل واحد مبناه الخاص الذي يعتمد على تحديد الأفق وهنا أمر طبيعي فالأفاق تنقسم إلى: الأفق المحدد، الأفق الموسع، أفق القارات القديمة، وهذه الأمور يجهلها الكثير من الناس وحتى من بعض طلبة الحوزة وهنا مما يزيد من كلام الناس ولغظهم في هذه الأمور خاصة.

هل للمركز دور في توعية الناس وتنقيتهم من خلال نشر هذه المعلومات الفلكية لهم؟

لقد عمل المركز على شرائح عديدة مهمة من أجل توعية الناس وتعريفهم بالأمور الفلكية، فقد فتحنا دورات مختصة ومختصرة لعامة الناس وللراغبين في معرفة المزيد عن الأمور الفلكية، وكذلك عمل المركز على فتح دورات خاصة بطلبة الحوزة العلمية بلغ المشتركين فيها من الطلبة أكثر من ٢٥٠٠ طالب علم، تم خلال هذه الدورة التعريف بعلم الفلك ورصد الأهلة وتحديد بداية الشهور وتحديد وقت الأذان



أصدرنا التقويم الفلكي الإسلامي.. وهو أول برنامج في العالم فيه الأوقات الشرعية وحسب المذاهب الإسلامية المختلفة وحسب المباني المختلفة للأوقات الشرعية.

رصد الهلال وبداية الشهور القمرية وعمل تقرير مفصل عن ذلك وتسليمه إلى مكاتب المراجع للاستفادة منه وعمل دورات خاصة وعامة لزيادة الوعي والمعرفة لعامة الناس حول بعض الحالات الفلكية.

تفضلتم بتلخيص وعمل تقرير مفصل عن بداية الشهر وخصوصاً في رمضان، فهل هذا التقرير يكون ملزماً للمرجع من الناحية العلمية لتحديد بداية الشهر؟

واجب المركز اعطاء دراسة مفصلة عن حالات الهلال وفيه معلومات فلكية دقيقة

متى أسس هذا المركز؟

تحت رعاية وإشراف المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله أسس السيد جواد الشهرستاني مركز البحوث والدراسات الفلكية سنة ١٤١٨ هـ في مدينة قم وقد تولى إدارة المركز سماحة الشيخ محمد مهدي نجف.

ما الهدف من إنشاء هذا المركز التخصصي؟

للمركز أهداف وأعمال كثيرة ومن أبرزها



واجب المركز اعطاء دراسة فلكية مفصلة ودقيقة للمساعدة على تحديد الهلال في بداية الشهر.

إلى بعض المعلومات الفلكية وقد تم إصدار هذا البرنامج بثلاث لغات عربية وقارسية وانكليزية.

ما مشاريعكم المستقبلية؟

أهم مشروع لدينا الآن كما قلت لك هو مشروع بناء المركز خارج مدينة قم وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي وبعض الجهات المختصة وشراء الأجهزة الحديثة لتجهيزه، وكذلك نعمل على فتح فروع أخرى للمركز في باقي دول العالم، وكذلك نعمل على تطوير بعض الأعمال الحالية من خلال الارتباط مع الدول الأخرى المتطورة في هذا المجال والمشاركة في المؤتمرات الدولية والعالمية لمتابعة آخر المستجدات الفضائية.

ونعمل أيضاً على إحياء بعض كتب التراث الإسلامي الخاصة بالأمور الفلكية.

هل هناك جهات ناعمة للمركز؟

كما أوضحت سابقاً بأن عمل المركز يعتمد بالأساس على الدعم المادي والمعنوي لمكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني نام ظلّه الوارف.

وفي ختام الزيارة اصطحبنا مدير المركز بجولة داخل المركز وبعض الأقسام التي فيه وبعدها حضرنا إلى القبة الفلكية الخاصة بالمرصد الفلكي واطلعنا على كيفية عملها.

الكثير من الأساتذة والمختصين، فنحن على تواصل مع العالم الخارجي من خلال معرفة آخر ما توصل إليه العلماء من الناحية الفلكية.

من خلال تجوالنا في المركز شاهدنا لديكم مكتبة، هل هي مختصة؟

نعم إنها مكتبة فلكية تحوي على أكثر من ٣٦٠٠ كتاب متخصص بعلم الفلك وبلغات مختلفة ونسعى دائماً لتطويرها وجمع قدر أكبر من الكتب العالمية والعلمية المختصة بالفلك ولدينا موقع الكتروني على الإنترنت وهو أول موقع فلكي عربي وفيه معلومات مختلفة عن الهلال.

هل لديكم إصدارات خاصة بالمركز؟

نعم، لقد أصدرنا التقويم الفلكي الإسلامي عام ١٩٩٨م، وهو أول برنامج في العالم فيه الأوقات الشرعية وحسب المذاهب الإسلامية المختلفة وكذلك هذا التقويم صمم حسب المباني المختلفة للأوقات الشرعية، ووضعية الهلال لكل مناطق العالم ولمسنين مختلفة من خلال إخراج أفق المنطقة بالإضافة إلى معرفة تحديد القبلة وتحديد وقت الخسوف والكسوف، وقضية البحث في التاريخ فمثلاً بالإمكان تحديد يوم الغدير هل صادف يوم الاثنين لمدة ١٠٠ سنة وكذلك تحديد سن التكليف للولد والبنت بالإضافة

وكتلك تحديد اتجاه القبلة.

هل لديكم ارتباطات بالمؤسسات الأكاديمية؟

نعم لدينا الكثير من الارتباطات بالجامعات وبأقسامها المختصة بدراسة الفلك فقد عملنا على الاستفادة من الأساتذة الأكاديميين والمختصين بالأمور الفلكية للتدريس بالدورات التي عملناها لطلبة الحوزة وعمامة الناس، وكذلك عملنا على بناء مركز علمي ومباحث فلكية جديدة بالتعاون مع الجامعات المختصة.

ما الصعوبات والمعوقات التي تواجهونها أثناء العمل؟

عند إنشاء المركز أول الأمر كان يقع على أطراف مدينة قم وبعيداً عن الضياء التي تسببه المدينة والآن كلما تشاهدون المركز أصبح داخلًا في المدينة وهناك صعوبة العمل وسط هذا الضياء لنا علمنا على بناء مرصد فلكي متطور بعيد عن مدينة قم بمسافة ٥٥ كم وفي منطقة مرتفعة عن سطح البحر بحوالي ١٩٢٥م ليمت الرصد بشكل جيد ودقيق، وهنا المرصد الفلكي تم بناؤه بالتعاون مع الكثير من الجهات المختصة والجامعات حيث تم شراء بعض التلسكوبات وبعض الأجهزة المتطورة.

ما الآلات التي تستخدمونها في المركز؟

هناك الكثير من الأجهزة فمنها مجموعة التلسكوبات التي يدورها ترتبط بجهاز الكمبيوتر من خلال برامج متعددة، وهذه التلسكوبات تعمل لمدة ٢٤ ساعة لرصد رؤية الهلال.

وهناك جهاز مهم جداً ومتطور وهو جهاز (سكايسكور) وهذا الجهاز له قابلية الارتباط بالأقمار الصناعية لإعطاء المعلومات الفلكية الدقيقة لمعرفة مواضع النجوم ورصد الأهلة، ونسعى جاهدين لأن تكون في المركز أفضل الأجهزة للتحديد الدقيق.

هل لديكم تواصل مع دول العالم لتطوير الإمكانيات والاستفادة من خبراتهم؟

المركز على اتصال دائم ووثيق بباقي دول العالم من خلال حضور المؤتمرات والتدوات وحضور الدورات التطويرية الخاصة بعلم الفلك، وقد أقمنا الكثير من المؤتمرات العلمية في سنتي دول العالم اشترك فيها

ما بين والدي وزوجتي..

غريب أمر هذا الإنسان .. سرعان ما ينسى فضل المنعم؟! كانت تعمل صدره لواعج شتى بينما كان جالساً يحدّق عبر النافذة في اللاشيء .. حينما سألته ما المشكلة؟ انضت إلي قائلاً وهو ينفث ما في قلبه من الهموم .. المشكلة هي والدي العجوز! .. ما أن توفي والدي حتى أسكنتها في بيتي مع زوجتي وأطفالي أسهر عليها وأرعاهها وأحاول أن أوفر لها كل ما تحتاج إليه .. فسألته ثانية: وهل تشعر بالرغم من ذلك كله أنها غير راضية عنك؟ فأجابني: لا .. ولكن زوجتي غير راضية عني! فهي تُسمعني كل يوم أسطوانتها المعتادة نفسها حينما تُخبرني قائلة: «حتى متى تبقى على هذا الوضع .. مقيدين بوالدتك العجوز .. أو ليس لها ابتاءً وبناتٌ غيرك يعتنون بها أم أنت وحدك الذي لديه أمٌ هي هذه الدنيا» .. وبيني وبينك إنني بدأت اقتنع بسلامتها في آخر الأمر .. فأجبتني على الفور: للأسف يا أخي ما هذا المنطق الذي تتحدث به .. والديك التي حباها الله لتلك وتربيك وتسهر عليك وتمنع عن عينيها الكرى لتهنأ أنت بالنوم بين أذرعها .. تأتي أنت آخر الأمر لتتسعر بالملل وعدم الراحة في رعايتها وقد تقدم بها العمر وأخذ بها الضعف فأين أنت من قوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي ضَعِيفًا) أم أين أنت من خبر ذلك الرجل الذي جاء للرسول ﷺ وقال له: إنني جازيتها .. ويعني أمه .. وحجبت بها على عاتقي فقال رسول الله ﷺ: «ما جازيتها ولا طلقته» ..

ففسكر في ذلك كله وراجع نفسك ملياً يا أخي.

وما أن أكملت حديثي هنا حتى نهض صاحبنا مكانه قد أزيل جبلٌ عن كتفيه وحين سألته إلى أين؟ فقال: أنا ذاهب لأمرغ وجهي بين أقدام والدي.

جهد عمران



الاستشارة والزواج

قد يتكل الكثير من الرجال أو النساء سواء الأولاد أم الآباء على الخبرة في مسألة الزواج، ولكن يجب الالتفات إلى أمور مهمة فمثلاً عندما يرى الرجل الموصفات الإجمالية متحققة هي البنت وليست هنالك بدائل معروضة وهو بحاجة إلى زواج إذن، ليس هناك تحير في المقام.

فالاستشارة أو الخبرة عند الحيرة، وأنا لم تكن فلماذا إذن الخبرة فالرجل هو صاحب الاختيار ومن الممكن أن يطبق ما اراده الإسلام منه هي الزوجة الصالحة ومزايا يرتب بها، وقد يكون الأمر بالنسبة إلى المرأة اصعب لأن

الفرص بالنسبة إلى البنت محدودة فهي تنتظر نصيبها بينما الرجل يبحث عن نصيبه ويفرق بين الباحث والمنتظر!

لنا على المؤمنة إذا تقدم إليها من يوثق إيمانه ومن يوثق بتقواه فلا ينبغي تقويت هذه الفرصة لأن من جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه كما أخبر الرسول الأعظم ﷺ بذلك، وعليه فإنه من الأفضل أن يحسم الأمر .. نعم إذا كان هنالك خيارات عديدة أو كان هنالك تحير في بعض الأمور بالنسبة لطرف معين عندئذ من الممكن العمل بالخبرة وإلا فلا ضرورة لذلك.



عزة المؤمن

فهذه قاعدة معروفة فمثلاً عندما تعضب المرأة على الرجل ويسكت ويحسن إليها بسكوته فإنه يدخل إلى قلب المرأة بهذا التصرف ويحافظ على بنيه وأولاده وبذلك يحتويها .. وكثير هي الشواهد على الصبر والحلم وعدم التماذي فهنا الإمام الحسن ﷺ يصبره وحلمه على الشامي الذي كان يتصب له العناء تحول إلى إنسان موال، فالإمام ﷺ كسب الناس بصبره وحلمه وسكوته على من ظلمه وكما جاء عن الإمام علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين، قال: قلت يا رسول الله نعم. قال: تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك).

قد يحار المؤمن بين عذوه ورحمته وصفحه وبيبين العزة التي يريدتها الله تعالى للمؤمن (وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنِينَ) وهذه القضية تختلف باختلاف الموارد فالعزة الإيمانية أو إثبات الشخصية الإيمانية لها موارد، وكذلك العفو والصنع له موارد والقوانين مختلفة في هذا المجال ولكن يمكن القول إذا كان العفو عن المظالم يوجب له مزيداً من الظلم فحسبي هذا المورد يجب أن يأخذ المؤمن موقف حاسم ولكن من باب دفع الظلم وعدم تماذي الغير في الباطل، أما إذا كانت القضية بالعكس، أي أن عفو عمن ظلمني يوجب احترام اطرف المقابل، فإنه يجب العفو والصنع ..

هل الجمال هو الأهم؟



عند الحديث مع الشباب وسؤالهم عن مواصفات الزوجة المثالية بالنسبة لهم، قد يتكبرون حقيقة أو مجاملة، عنصر الإيمان والتدين لاسيما إذا كان الجو إيمانياً، ولكن لو تجلس معهم جلوساً مفتوحاً وتسمعهم يعبروا عما في داخلهم حقيقة فإن أول شيء يتمنونه هو امرأة جميلة، والحال ما الجمال؟

الجمال من صفات الوجه عموماً ولكن هناك مجموعة عناصر للجمال البشري طولاً وعرضاً ونحافة ولون الشعر وطوله.. ولكن مظهر الجمال مترکز في الوجه.. والوجه كما هو معلوم عبارة عن ظاهر وباطن وهو غير دائم، تظهر في الإعلام امرأة قد تأسر قلوب الملايين بجمالها ولكن هل هذا الجمال دائم وبمرور الأيام يصبح مألوفاً وبخاصة لدى المقربين، ونرى الكثير في عالمنا اليوم رجل امرأته جميلة جداً ولكنه يقسم علاقة بامرأة أخرى غير جميلة فلماذا؟ إذن هناك شيء أفضل من الجمال؟

ولو تأمل الإنسان قليلاً لوجد أن العناصر المادية في هذه الدنيا مآلها إلى الأهل وهنا ما نلاحظه في النساء خاصة في الجمال فيسلب الله تعالى جمال المرأة قبل جمال الرجل، فالرجل في سن الستين أو السبعين نلاحظ لا زال فيه شكلاً مقبولاً.. أما النساء في سن الخمسين تتسارع في فقدان الجمال ونضارة الوجه بحيث أنه لا تقاس امرأة في الستين برجل في الستين، وكذلك بإمكان الكثير من الرجال ممارسة الحياة الزوجية في سن الستين على عكس النساء، ومن هنا يتبني عدم التركيز في الجانب الجمالي للمرأة بل التركيز على ما وراء الشكل من روح وعقل ودين وبيئة سليمة.

القنوت .. مناجاة الله



الجميل أن يستثير المؤمن دمعته في قنوته وهو يناجي ربه بمجموعة من الأدعية القرآنية التي تبدأ بربنا أو ربي في قنوته بالصلاة مثل:

(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرْقَةً أَهْبَيْنِ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا).

(رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

(رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ).

(رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَهِنَا عَذَابَ النَّارِ).

(رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْآيَاتِ).

(رَبِّ لَا تَنْزِلْ عَلَيَّ قُرْآنًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ).

(رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَخِيرٌ).

(رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ).

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَجْلِبْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ).

الفرصة التي أتيت للمصلي كي يطلق في مناجاة الله تعالى هي في (القنوت) فالإنسان يتحدث مع ربه بالمأثور وغيره ولكن ليس هناك مانع بعد الانتهاء من المأثور أن يناجي الإنسان ربه بما يشاء فكثير من يقرأ دعاء ثابتاً طوال عمره لا يغير منه شيئاً وكان يقرأ (ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وحنا عذاب النار) فيعود على لفظ ثابت بمرور الزمن لا يتفاعل مع هذا اللفظ ويصبح لديه شيء لا يؤثر فيه ولا يستثير دمعته، وكلم من



البلوغ العقلي والزواج

ورشده العقلي يجب أن تكون لديه المقومات المادية والاستماعة فهناك معنى مهم وهو (من لا معاش له لا معاد له) فلا بد أن يكون قادراً على أن يدير أسرة بالفعل والقوة من خلال المهارة في الحياة أو التخصص في العمل، فالشباب الجامعي الذي أنهى دراسته يكون قد أصبح مرزوقاً بالقوة وله شهادة وأصبح بالغاً رشيداً فلماذا التأخير بعد ذلك.. لاسيما بعد وعد الله تعالى (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ).

إن أفضل سن للزواج هو أيام الرشده العقلي بعد البلوغ.. ومن المهم الالتفات إلى شيء مهم فهناك بلوغ عقلي، وهناك بلوغ جسمي وعادة فترة البلوغ ليس معه رشده وقدره على التفكير وعلى التدبير، فمثلاً بالنسبة للمرأة عندما تلحظ أن ابنتها البالغة أصبحت قادرة على إدارة شؤون المنزل واحتضان أخوتها وكذلك من خلال منطقتها وحديثها مع الرجال والنساء فتعلم أن ابنتها قد بلغت سنوات البلوغ العقلي وهنا هو أول سن للزواج بالنسبة لها، وكذلك بالنسبة للولد فبالإضافة إلى بلوغه



المدرسة الأزرية

فائق الشعري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترنت اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

المدرسة الأزرية هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازدهرت. (الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة وأعدت هنا التقرير.

السذي يقول عن تجربته تلك^(١): عندما سكنت في النجف أدرس في حوزتها خلال الأيام الخمسة من الأسبوع كنت قد اتخذت من مدرسة الأزري العلمية مقراً لسكني بعيداً عن أعين الرقباء، وكانت المدرسة مرتبة ومنظمة ولكنها خالية من طلبة العلوم الدينية سوى اثنين فقط هما: الشيخ صادق العمادي، والأخر اسمه: الشيخ معين، وكانت هذه المدرسة تقع خلف المدرسة اللبنانية التي أصبحت خالية من أي طالب علم فيما بعد.

بقيت في مدرسة الأزري حتى مغادرتي العراق عام ١٩٨٠ هـ ورويتي إلى الكويت وسوريا ثم الاستقرار في مدينة قم المقدسة.

وكلام السيد الحيدري يعطي صورة واضحة عن مدى معاناة طلبة العلوم الدينية في تلك الفترة وما آلت إليه الظروف التعسفية بإغلاق المدرسة عام ١٩٨١ م من قبل النظام البائد.

١- المفصل، د. حسن الحطيم: ١٦ / ٧١.

٢- المدارس الدينية، حسين جهاد الحسناني: ٥٦.

٣- ديوان الأزري الكبير - الشيخ مظالم الأزري التميمي

ص ١٧ - ١٨.

٤- موقع سماحة الشيخ جلال الدين الصغير.

٥- صحيفة الوفاق، مقابلة مع والد السيد حسن نصر الله.

٦- كمال الحيدري قراءة في السيرة الثالثة، حميد مجيد هنتر: ٣٥.

مؤسس المدرسة

الحاج عبد الامير الشيخ مهدي الأزري، من بيت علم وثناء، ينسب إلى قبيلة بني تميم في العراق، سكنت أسرته في بغداد منذ أكثر من ثلاثة قرون، وقد اشتهر فيها علمان، الاول هو الشاعر الكبير الشيخ كاظم الأزري صاحب القصيدة الأزرية الهائلة الشهيرة التي مطلعها:

لمن الشمس في قباب قباها

شق جسم الدجى بروح ضياها
التي تزيد على ألف بيت، وله ديوان مطبوع مرتب على الحروف، أكثره في مدائح أهل البيت - عليهم السلام - .

والثاني هو الشيخ محمد رضا وكان من الشعراء المعروفين، كما كان لهما أخ ثالث أكبر منهما سناً هو الفاضل الشيخ يوسف الأزري له مؤلف في علم النحو شبه بكتاب قطر الندى لابن هشام.

والأزري بضم الالف والزاي وكسر الراء نسبة إلى الأزز وهي جمع إزار ولعل جد الأسرة كان يبيع الأزز أو يحوطها فسميت العائلة إلى تلك المهنة^(٢).

اشهر من سكن المدرسة

سكن هذه المدرسة الكثير من طلبة العلوم الدينية البارزين من بينهم الشيخ جلال الدين الصغير والشيخ صادق الناصري والشيخ عبد البنيري^(٣) والسيد حسن نصر الله^(٤)، والسيد كمال الحيدري

أسس الحاج عبد الامير الشيخ مهدي الأزري هذه المدرسة الدينية عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م، وأوصى أن يصرف قسم من امواله في بناء جامع كبير ومدرسة دينية تلحق بالجامع في مدينة النجف الاشرف^(٥).

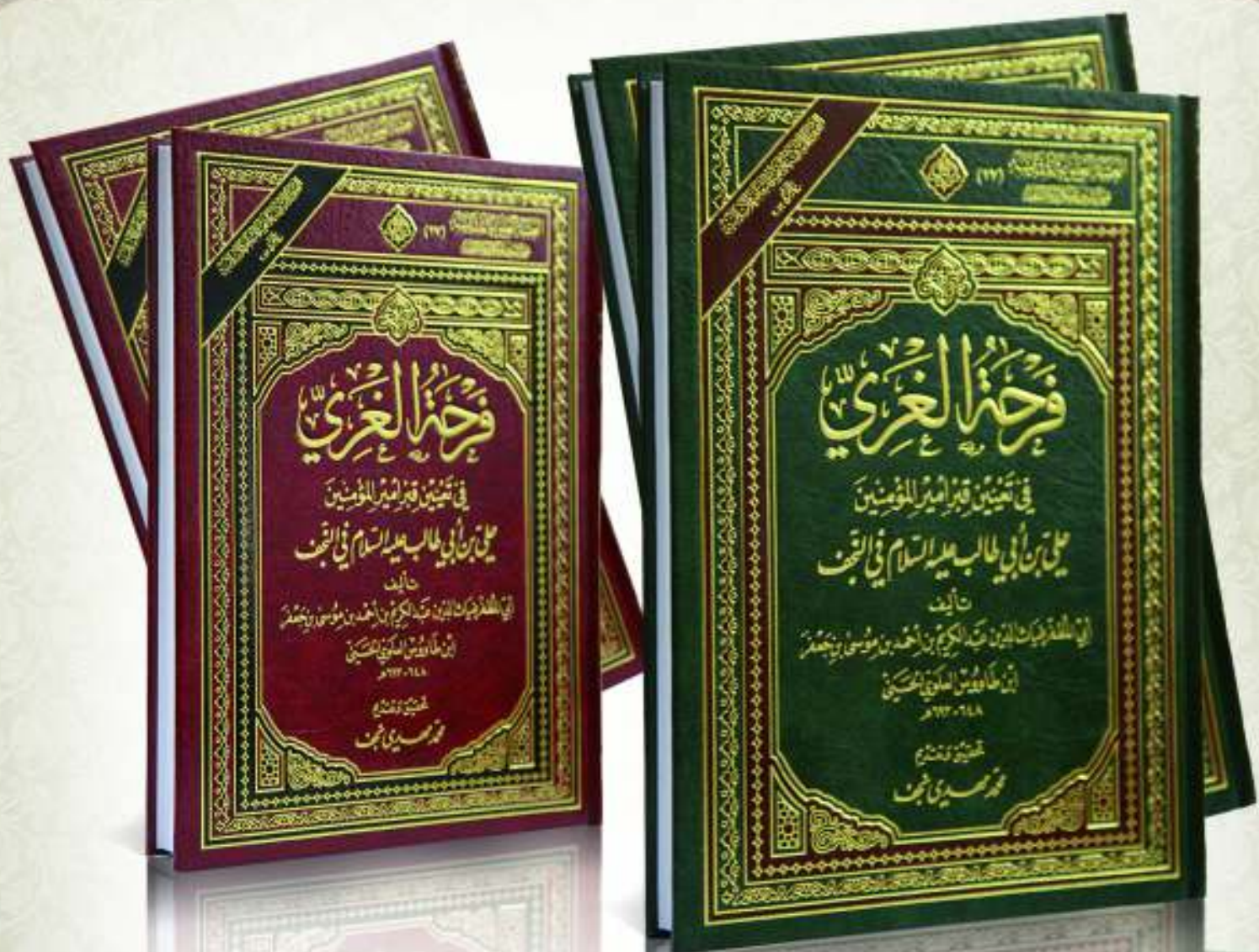
تقع هذه المدرسة في محلة (الجديدة)، وشيدت على ارض مساحتها ١٠٠ متر مربع تقع في ركن احد شوارع المنطقة المعروفة ب(خان المخضبر)^(٦) وعلى مسافة قريبة من المدرسة اللبنانية (مدرسة العاملين)، وهي تضم مسجد وقاعة للدرس ومكتبة وقرابة ال(٥٨) غرفة وبطابقين.

بنيت المدرسة بطراز اسلامي حديث تطلق عليه الاقواس العباسية العالية على هيئة أوابين بارزة تزين الجدران الخارجية للمدرسة ويحتمها من الداخل.. ويرتفع فوقها كتيبة من الكاشي الكريلاشي الذي كتبت فيه آيات قرآنية كريمة من سورة الانسان.

يدخل المدرسة من باب خشبي عريض يؤدي إلى ممر تطل عليه ابواب غرف الاثارة ويؤدي إلى ساحة المدرسة الكبيرة التي يحيطها طابقا المدرسة.

يسكن المدرسة اليوم مجموعة من طلبة العلوم الدينية من محافظات العراق ويمارسون نشاطهم المتميز في تحصيل العلوم الدينية وتكملة المشوار الذي درجت عليه هذه المدرسة منذ تأسيسها.

صدر حديثاً
عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



كتاب
فرحة الغري

تحقيق وتقديم
الشيخ محمد مهدي نجف

المواسم العبادية

هاشم الهاجري

من منن الله تعالى على عباده إن جعل لهم محطات ومواسم عبادية ينهلون منها الهداية ليصلوا إلى رضوان الله تعالى الذي هو مبتغى كل مؤمن وأمل كل موقن وهذه المواسم العبادية منها (موسم الحج - وأحزان محرم وصفر والشهر رجب وشعبان ورمضان) لكل منها عملها وشذائها الذي يمسو بروح الإنسان المؤمن العامل إلى مراتب العلاء والشرف في الحضرة الإلهية المقدسة.

وقد دخلنا في موسم عبادي غاية في الخير والبركة والرحمة فشهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان هي اشهر متناهية الشرف خصها الله تعالى لمن اقبل اليه بواضر الرحمة والمعفرة، فينبغي للمؤمن التزود من هذه المواسم وهذه المحطات بكل ما اتبح له من قوة وفضيلة، لا ان تمر عليه هذه المواسم في كل سنة وهو يراوح في مكانه، فلو كنا في سفر وسط الصحراء ووجدنا معين ماء بارد وعذب ألا يجذب بنا ان نتزود من هذا الماء ليساعدنا في سفرنا الطويل وهذه المواسم وهذه المحطات جعلها الله تعالى معيناً لتزود فيها من التقى ولتراجع فيها أنفسنا على ظلمنا لها وابتعادنا عن الله تعالى ولتكون للمؤمن نعمة إلهية للسمو والرفعة والتهبؤ للتفوق ليلية البركات والعطايا الإلهية ليلية القدر ولا تعطى هذه الليلة العظيمة إلا لمن جدّ في الحصول عليها، فالجدّ في هذا الموسم والمحطة الإلهية من خلال أداء الواجبات وعمل المستحبات بكل اخلاص لله تعالى سيوصلنا إلى ليلة خير من ألف شهر.



لذنا بقبرك والرجاء يقلنا والشوق أجح في القلوب ضراما

بين المعروف والمنكر

قال الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام: صنائع المعروف تقسي مصارع السوء، وكل معروف صنفة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف وأن أول أهل النار دخولا إلى النار أهل المنكر (الامالي، الشيخ الصوفي: ٣٢٦)

التعامل مع الهسيء

قال الامام الصادق عليه السلام: لقوم من اصحابه: (إنه قد حق لي ان آخذ البرئ متكم بالمستقيم، وكيف لا يحق لي ذلك؟! وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا تتكروا عليه ولا تهجروا ولا تؤذونه حتى يتركه). (تنبيه الفقهاء، العلامة العلي: ٩/ ٤٢٩)

فضل السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال: (يا أنس سلم على من لقيت يزيد الله في حسناتك وسلم في بيتك يزيد الله في بركتك) (البحار جلد ٢٢).

صلة الرحم

عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن القوم ليكونون هجرة ولا يكونون بررة، فيصلون ارحامهم هتتمس اموالهم وتطول أعمارهم. فكيف إذا كانوا ابرارا بررة. (الخصاي - الشيخ النعلبي: ٢/ ١٥٥)

الصلاة البتراء

صلاة

قال الأبن الفتى لأبيه الشيخ: عفوا يا ابي... سمعت أن من لم يصل عليهم لاصلاة له...
يُسمّ الاب الشيخ وقال:
نعم بني تلك الصلاة البتراء...
قال الأبن الفتى مستغريا:
البتراء...؟
فقال له:

الصلاة البتراء: هي ان يقول القائل: (اللهم صل على محمد) ويمسك، دون ان يتم قوله بالصلاة على آل بيته الطيبين الطاهرين. وبهذا المعنى أشد الإمام الشافعي: يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله كفاكم من عظيم القدر إنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له عندها استترك الأبن الفتى وقال:
اذن صلاة الكثيرين غير مقبولة..
قال الاب:

أحرص بني على تمام صلاتك، فبين محمد وأله صلة لا تقطع...
وأسأل الله ان يتقبلها منك...
صمت الأبن الفتى متأملا كلام ابيه الشيخ ثم قال:
جعلنا الله يا ابي من المصلين.. الذين هم على صلواتهم يحافظون.

وقائل الشجري

هذه المجلة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق